972
الخميس
15 آب ـ 2024

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا

السنة العشرون / الخميس /١٠ صفر ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

# رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

# نداءُ غزة.. هيهات منّا الذلّة

الإمامُ الحسين (عليه السلام) الذي تجسّدت في نهضته الإصلاحية العظيمة كلُّ القيم والمبادئ والأخلاق السامية، هذا الرمزُ الإلهي الخالد يعيشهُ الفلسطينيون في غزّة ثورةً للرفض والوقوف بوجه الظلم، ولو كان بقِلّة الناصرين وكثرة الواقفين على الحياد من المتخاذلين، ولكنّهم صمدوا، وصمودُهم هذا سيحقّق النصر المؤزّر لا محالة.

نعم لن يستمرّ الحزن والويلات مع الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى في غزّة الأبية، فها هو المرجع الإنساني الإمام السيستاني (دام ظلّه) يطلقها صرخة مدويةً بوجه الظالمين وكل من يقف إلى صفّهم، ودعا في بيانه الأخير إلى موقف حازم لرفض الكيان الصهيوني والتصدّي لجرائم من وصفهم بالوحوش البشرية.

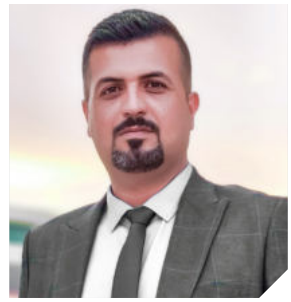

علي الشاهـــر

كما قرأنا مثل هذه المعاني المعبّرة في كلمة ممثله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال استقباله للوفود المشاركة في مؤتمر نداء الأقصى في الصحن الحسيني المطهّر بتاريخ الاثنين (12 آب 2024)، عندما أكّد سماحته بأنّ المطلوب أنْ يقف الجميع موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين وعدم الوقوف موقفَ الحياد والخذلان لهؤلاء الذين تُرتكب بحقّهم أبشع الجرائم التي يقوم بها هذا الكيان المحتل، وكلٌّ بحسب موقعه وإمكاناته.

وشدّد الشيخ الكربلائي أيضاً بأن من المهم أن نستلهم من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) مناراً ونبراساً في إدامة قيم التضحية والآباء وعدم الخضوع والاستكانة والرضوخ للظلم والطغيان والثبات أمام هذا التوحّش للكيان الصهيوني الغاصب في حفظ العزة والكرامة. وإنْ تطلّب ذلك التضحيات الجسام.

إنّها دعوة صريحة تنير دروب الأحرار وتكشف عن الموقف اللازم في نصرة الحقّ وكشف زيف الباطل والمرجفين والظالمين، انطلاقاً من الشعار الحسيني الخالد (هيهات منّا الذلة)، وهو الشعار الذي طبّقه وعمل به الشعب المظلوم في غزّة الصمود وكل من يقف إلى جانبهم ويساندهم، فقد بقوا بكامل صبرهم وشجاعتهم ووقفوا أمام العدو الغاصب، وقدّموا التضحيات الجسام، وهي التضحيات التي لن يتأخر عن تقديمها كلُّ الأحرار والمناصرين لهذا الشعب المظلوم حتى ينقشع ظلام الظالمين.

# المحتويات

10 شؤون المرجعية

**السيستـــــــاني.. منارة الإنسانية وصوت العدالة في زمــن الأزمــات**

السيستاني يدعو الشعوب الإسلامية للتكاتف والضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة

24 العطاء الحسيني

**صــحــون وخــدمــات كــبرى..**

ما مدى أهمية إحداث التوسعة المحيطة بالمرقد الحسينيّ الطاهر؟

28 العطاء الحسيني

**منتدى المرأة الفاطمية الثاني..**

لوحاتٌ مليئة بالعزّة والعفة والكرامة والاقتدار



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

**الإشراف العام**
عباس عاصم الخفاجي
**رئيس التحرير**
علي الشاهر
**مدير التحرير**
حيدر عاشور
**هيأة التحرير**
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
**المراسلون**
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
**الإخراج الفني**
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
**الأرشيف**
ليث النصراوي
**الناشر الإلكتروني**
محمد حمزة الجبوري
**التنضيد الإلكتروني**
حيدر عدنان - علي سالم
**التصوير**
وحدة المصورين
**التصحيح اللغوي**
حيدر حميد التميمي
**الطبع والتوزيع**
حيدر وعد التميمي

**صورة الغلاف**

34 العطاء الحسيني

**بتعاونٍ إعلامي وأمني شامل..**
**مدينةُ التضحية تستقبل زائري الأربعينية المباركة**

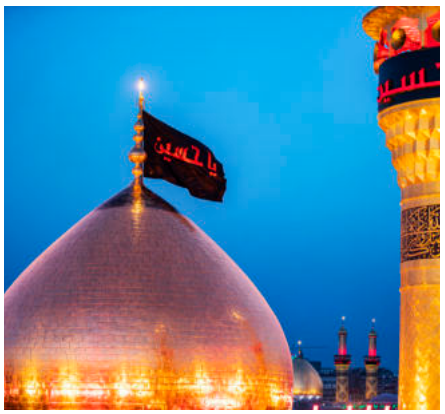


40 استطلاع

**تساؤلات وإجابات..**
**ماذا نتعلّم من ثورة عاشوراء وكيف نعمّق مفاهيمها في النفوس البشرية؟**

46 فكر وثقافة

**مهرجان كربلاء للشعر الحسيني**

48 مع الشباب
زيارة الأربعين في عيون الشباب

52 قصة قصيدة
(خذ يارسول الله جروح بلا طبيبه)

55 واحة الأحرار
إدارة الوقت ومدى انعكاسه على تقدّم المجتمع

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

# دروسٌ من مدرسة
# أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)

◄ إعداد/ حيدر عدنان

**من بين أبرز الخطب الدينية التي يستغرق فيها سماحة الشيخ الكربلائي حديثه عن عاشوراء والنهضة الحسينية الخالدة، كانت له كلمات مهمّة جداً في ختام إحياء هذه المراسم العزائية، والتي أكّد فيها بأن (لا نجعلَ انتهاءَنا من إقامتِها) كـ (يومِ دخولنا فيها)، مؤكداً على ضرورة أن تفعلَ هذه الشعائر والمجالس فعلَها في أنفسنا وسلوكنا ومواقفنا.**

ففي الخطبة الأولى من صلاة الجمعة بتاريخ (6 تشرين الأول 2017)، أكّد سماحته على ضرورة أن يكون هذا الموسم العاشورائي موسماً (للتحوّل والتغيير)؛ من خلال تحويل المجالس والمواكب الحسينية إلى (مدرسة) نتعلّم منها الشيءَ الكثير ونجسدّها في حياتنا اليومية.

إذْ قالَ سماحته: لعلّ الكثير من هذه المجالس تعرّضت لسيرة أصحابه (عليهم السلام) الذين ورد فيهم ما لم يرد في غيرهم من الأصحاب، وبالتالي يجب أنْ نتوقف بتأمّل وتدبّر في مقوّمات شخصية هؤلاء الأصحاب؛ لنترجمَ سيرتهم إلى ممارسة عملية في حياتنا بكل جوانبها؛ حتى لا يكون يوم انتهائنا من اداء هذه المراسم كيوم دخولنا فيها.

كيف يتحقّق ذلك؟

حينما نتتبع ونتفحّص عن السمات والأوصاف التي وُصِف بها أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) من قبل الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، نجد التفرّد بالاتصاف بمجموعة من الأوصاف، التي لم نجدها في غيرهم، من قَبيل قولِ الإمام

أبي الأحرار (عليه السلام): " فَإنّي لا أعْلَمُ أصْحاباً أوْفَى وَلا خَيْراً مِنْ أصْحابي، وَلا أهْلَ بَيْتٍ أبَرَّ ولا أوْصَلَ مِنْ أهْلِ بَيْتِي، فَجَزاكُمْ اللهُ عَنِّي خَيْراً".

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في زيارتهم: "أنتُم سادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ".

وجاء في زيارة الناحية المقدسة، أن إمام العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) قد سلّم عليهم كما يلي: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ الله".

ولا شك ان هؤلاء الأصحاب للإمام الحسين (عليه السلام) لم يبلغوا هذه المنزلة اعتباطاً؛ وإنما كانت هناك مقدّمات، لها من مقوّمات عقائدية وسلوكية وروحية ونفسية، جعلتهم يتأهلون لبلوغ هذه المرتبة التي لم يوفّق للوصول إليها الكثير ممن كانوا في عصر الامام الحسين (عليه السلام)، بل ومن كانوا في ركبه في بداية الأمر.

ماذا نحتاج إذن؟

نحن نحتاج ان نحوّل سيرة هؤلاء الأصحاب الى مدرسة تربوية نتعلّم منها ونعملُ بمضمونها لسببين:

أولاً: نأمل ونتمنى أن نصل ولو إلى مرتبة دُنيا من مرتبتهم العظيمة.

ثانياً: في كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار يشبه الى حدٍّ ما الاختبار والابتلاء الذي مرّ به أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، نحن إما ننجح أو نفشل في هذا الاختبار، فإذا أردنا أن ننجحَ في هذا الاختبار؛ علينا ان نتعلم من سيرة الأصحاب، وكيف أنهم وصلوا إلى هذا المقام، إذْ علينا أن نذكر من خلال المواصفات والمقومات التي كان عليها اصحاب الامام الحسين (عليه السلام).

ففي كل زمان هناك أولياء لله (سبحانه وتعالى) يمثّلون امتداداً للإمام الحسين (عليه السلام)، وهناك مجموعة أخرى يتزيّون بزيّ أهل الحق؛ ولكنّهم في الواقع ليسوا من أهل الحق!، فبعض الناس يُلتبس عليهم الأمر، فيتصوّر أن هؤلاء هم أهل الحق، وهم في الواقع ليسوا من أهل الحق، بل أحياناً البعض يقف مع هذا الذي يدّعي أنه من أهل الحق، وربما بلسانه يقول: إنّني مع الإمام الحسين (عليه السلام) ويبكي على الامام الحسين (عليه السلام)، ويدّعي أمام الآخرين أنّه من أهل الحق ومن أهل الإسلام، ولكن هو في واقع الحال ليس كذلك، ولديه قوة إعلامية وسلطة يستطيع من خلالها أنْ يضلّل بعض الناس، فالبعض ينخدع به ويقف معه وينصره ويدافع عنه!!

لذلك علينا أن ننتبه وأن نتعرّف على هذه المكامن في شخصية أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، وكيف أنهم وصلوا إلى هذه المرتبة.

ففي الأجواء التي كانت في وقت يزيد بن معاوية، كان هناك ضخٌّ إعلاميّ كبير، وضغوط وترهيب، فالناس الذين كانوا في ذلك الوقت وسط أجواء تأخذ بالإنسان إلى أنْ يقف مع أصحاب يزيد أو يقف على الحياد لأسباب عديدة، ونحن قد نمرّ بمثل تلك الظروف، والاختبار ليس سهلاً؛ فالله (عزّ وجل) يضع عبادَه في اختبار؛ حتى يعرف العبد الصادق من الإنسان الذي يدّعي الايمان.

فما هي إذن مقومات الشخصية المهمة لأنصار الامام الحسين (عليه السلام)؟

من أجل أن نسعى للاتصاف بهذه المقوّمات حتى نصل ولو إلى مرتبة دُنيا من مراتب أصحاب الإمام الحسين، علينا أن نعرف مقومات هذه الشخصية المهمة للأنصار:

**أولاً/ الوعي والبصيرة بحقائق الدين وقياداته الحقة:**

بأن يكون هناك فهم ووعي لحقائق الدين عن دليل وبرهان، والوعي بالقيادات الحقّة، فأحياناً تجد عدّة أشخاص كل منهم يدعي أنه القائد الحق، وأنه هو الذي يمثّل الإسلام الحق، لكن

**في كل زمان هناك أولياء لله (سبحانه وتعالى) يمثّلون امتداداً للإمام الحسين (عليه السلام)، وهناك مجموعة أخرى يتزيّون بزيّ أهل الحق؛ ولكنّهم في الواقع ليسوا من أهل الحق!، فبعض الناس يُلتبس عليهم الأمر، فيتصوّر أن هؤلاء هم أهل الحق..**

هذا الأمر يحتاج إلى إنسان لديه وعي وإدراك؛ حتى يستطيعَ أن يميز ويفرز أن هذا هو القائد الحق وذلك ليس كذلك.

وأحياناً كثيرة فالضخُّ الإعلامي الكبير وإثارة الشبهات والتشكيكات في القضايا الدينية تمنع معرفة من هي القيادات الحقّة والصالحة، إذ نلاحظ أنه في زمن يزيد كيف كان الضخّ الإعلامي الذي صوّر للكثير من المسلمين على أن الإمام الحسين (عليه السلام) خارجيّ (وحاشاه . عليه السلام . عن ذلك)، رغم أنه لم يكن يفصل بين هذا الوقت وزمن النبيّ (صلى الله عليه وآله) غير خمسين سنةً!، فالزمن قريب، ومع ذلك هذا الضخُّ الاعلامي أثّر في الكثير من الموجودين في ذلك الوقت، بحيث اعتقدوا أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) على هذه الصفة، ووقفوا ضد الامام (عليه السلام).

لذلك نحنُ نحتاج من الإنسان المؤمن أن يكون واعياً في حقائق الدين، حينما تُثار الكثير من التشكيكات والشبهات، فالإنسان المؤمن القويُّ يستطيع أن يبيّن زيفَ هذه التشكيكات والشبهات، ولذا فإن أصحابَ الإمام الحسين (عليه السلام) كانوا كذلك لديهم هذا الوعي، حتى استطاعوا أن يرسّخوا هذه الأمور لأنفسِهم.

ويشير بعض قادة جيش بني أمية في معركة الطف إلى ذلك بقول عمر بن الحجّاج حينما خاطب أصحابه قائلاً بعد أنْ رأى كَثرة من قُتل منهم: أتَدرونَ مَن تُقاتِلونَ؟ تُقاتِلونَ فُرسانَ المِصرِ، وَأَهْلَ البَصَائِرِ وقَوْماً مُستَمِيتينَ.

فأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) لديهم الشجاعة والبصيرة التي أوصلتهم إلى هذه المرتبة والاستماتة في سبيل الإمام الحسين (عليه السلام).

**ثانياً/ الجرأة في اتخاذ الموقف الحق والثبات عليه:**

أحياناً الإنسان قد يكون عنده وضوح في القضية وتكون واضحة أمامه هذه القضية هي الحق وهذه القضية هي الباطل، لكن ليس عنده جرأة أن يتخذ موقفَ الحق في الدفاع ونصرة الدين ويثبت على هذا الموقف.

كما أن الإنسان أحياناً يعيش ضغوطاً داخلية وخارجية، وأحياناً في داخل نفسه، ولكن نصرة الإمام (عليه السلام) تتطلب من هذا الإنسان أن يضحّي بنفسه ويتعرض للجراح.، كما أن الشيطان يلقي إليه ويسوّل له الكثير من الأمور التي تُثنيه عن نصرة الحق، ثم الجوّ الاجتماعي العام ابتداءً من أفراد الأسرة من الأبوين والزوجة والأولاد، ثم رؤى الأصدقاء ومواقفهم، وبعدها العشيرة ثم ضغوط السلطة الحاكمة وهكذا.

وما نجده عند أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).. فعلى الرغم من أن الأجواء الخارجية كانت ضاغطةً جداً، حيث نجد أن مَن كان مع الإمام الحسين (عليه السلام) في أوّل مسيره، الآلاف ممن وضح لديهم أن الإمام (عليه السلام) على الحق، ولكنهم تراجعوا وأخذوا يتسللون في الطريق حتى لم يبقَ مع الإمام إلا الخُلّص من أصحابه وهم بالعشرات.

وآخر ما تعرّضوا له من اختبار صعب كان بتخيير الإمام (عليه السلام) لهم بالرحيل، بعد أن أخبرهم بمصيرهم، وتعرّضهم للقتل بأجمعهم، وكانوا منذ بداية المسير في (صراع فكري ونفسي واجتماعي) و(عوامل ضغط متعدّدة)، وهناك تبرز النفوس الإيمانية القوية.

**ثالثاً/ شدّة الحب لله تعالى والاستئناس بلقائه:**

في أكثر الأحيان يمنعنا حبّ الدنيا وحبّ المال والأهل والأولاد والتعلّق بالدنيا، يمنعنا عن اتخاذ الموقف المطلوب لنصرة الحق، فلابد أن يكون هناك حبٌّ خالص لله (سبحانه وتعالى)، وقد كشف عن هذا الاستئناس وحبّ لقاء الله تعالى ما ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) حينما استعلمت السيّدة زينب (عليها السلام) أخاها (عليه السلام) عن مدى استعداد أصحابه لنصرته فقالت (عليها السلام): "أَخِي هَلْ اسْتَعْلَمتَ مِنْ أَصْحابِكَ نِيَاتِهِمْ، فإِنِّي أَخْشَى أنْ يُسَلِّمُوكَ عِندَ الوَثْبَةِ واصْطِكَاكِ الأَسِنَّةِ؟"، فبكى (عليه السلام) وقال: "أَمَا وَالله لَقَدْ لَهِزْتُهُمْ وَبَلَوْتُهُمْ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِلّا الأَشْوَسُ الأَقْعَسُ، يَسْتَأْنِسُونَ بِالمَنِيَّةِ دُونِي اسْتِئْنَاسَ الطِّفْلِ بِلَبَنِ أُمِّهِ".

**الضخّ الإعلامي الكبير وإثارة الشبهات والتشكيكات في القضايا الدينية تمنع معرفة من هي القيادات الحقّة والصالحة..**

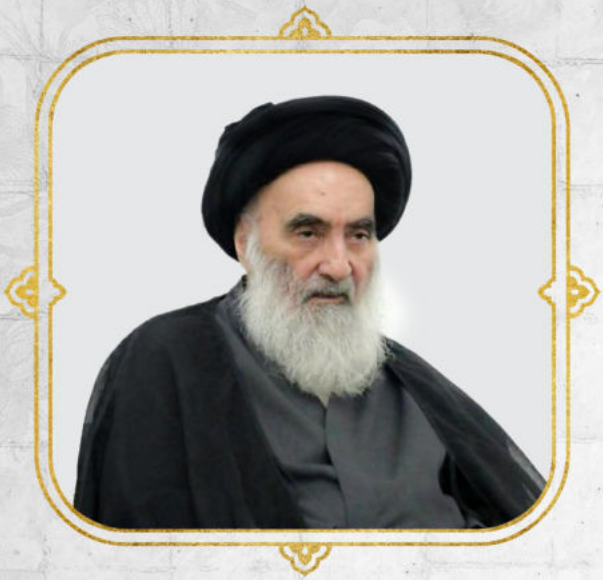

# فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

## الحضانة ا

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

**السؤال: ما هي الشروط التي تُثبت مَن له حقّ الحضانة من الأبوين أو غيرهما؟**

الجواب: يشترط فيمن يثبت له حقّ الحضانة ـ من الأبوين أو غيرهما ـ أن يكون عاقلاً مأموناً على سلامة الولد مسلماً، فلو كان الأب كافراً والولد محكوم بالإسلام والأم مسلمة اختصّت هي بحضانته، وإذا كان الأب مسلماً والأم كافرة كان حقّ حضانته له.

**السؤال: متى تنتهي الحضانة؟**

الجواب: تنتهي الحضانة ببلوغ الولد رشيداً، فإذا بلغ كذلك لم يكن لأحد حقّ الحضانة عليه حتّى الأبوين فضلاً عن غيرهما، بل هو مالك لأمر نفسه ذكراً كان أم أنثى، فله الخيار في الانضمام إلى مَن شاء منهما أو من غيرهما.

نعم، إذا كان انفصاله عنهما يوجب أذيّتهما الناشئة من شفقتهما عليه لم يجز له مخالفتهما في ذلك، وإذا اختلفا فالأمّ مقدّمة على الأب.

**السؤال: تزوّجت وانفصلت ولديّ طفلة أريد حضانتها، ففي أيّ عمر تنتقل الحضانة من الأم إلى الأب؟ ومتى تتخيّر الطفلة بين والديها؟ وهل يجوز تخييرها؟**

الجواب: حضانتها إلى سنتين مشتركة بينكما، وبعدهما تختصّ بالأب إلى أن تبلغ سنّ التكليف فتُخَيَّر.

**السؤال: هل يحقّ لخال البنت منعي من زيارتها؟**

الجواب: ليس له أيّ حقّ في ذلك.

**السؤال: في حال طلاق الزوج زوجته فهل يثبت الحقّ للأولاد والبنات في اختيار من يعيشون معه من الأبوين؟ وإن كان هذا ثابتاً لهم فمتى يكون التخيير؟ وهل يثبت الخيار للأولاد والبنات من دون موافقة الأب صغاراً أو كباراً؟ وإن كان كذلك فهل يثبت التخيير للأبوين فقط أم يجوز التخيير في غير الأبوين مع وجودهما؟ وإن كان يجوز التخيير فهل بهذا تسقط الولاية عليهم من الأب؟ وهل لهم حقّ في طلب النفقة من أبيهم ذكوراً أو اناثاً؟ وهل لهم أن يرثوا أباهم؟**

الجواب: الحضانة حقٌّ ثابتٌ للأب بعد إكمال الطفل سنتين، وأمّا بعد البلوغ الشرعي فالخيار للولد والبنت في السكنى مع الأب أو الأم أو غيرهما، ولا ولاية لأحدٍ على البالغ ومع ذلك تجب النفقة على الأب بشروطها، ويتوارثون.

**السؤال: إذا كان للمطلّقين ابن في الخامسة من العمر وأراد الأب أن يحتفظ بحقّ حضانة الابن، فهل يجوز لأحد أن يلجأ إلى المحكمة الشرعيّة الحكوميّة أو غيرها لجعل الحضانة بيد الأم من دون رضا الأب؟**

الجواب: لا يجوز.

**السؤال: إذا استطاعت الأم المطلّقة أن تسلب حقّ حضانة الابن في الخامسة من العمر من أبيه من دون رضا الأب، فهل يجب على الأب أن يوفّر للأم والابن سكناً منفصلاً عن سكنه؟**

الجواب: لا يجب عليه ذلك.

# السيستاني.. منارة الإنسانية وصوت العدالة في زمن الأزمات

## السيستاني يدعو الشعوب الإسلامية للتكاتف والضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة

◄ قراءة: رواد الكركوشي

**شخصيته الاستثنائية تطل كالشمس في سماء الوعي الإنساني، ترشد الحائرين وتضيء دروب الباحثين عن العدالة والكرامة. هو السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، المرجع الأعلى للشيعة في العالم، وصوت الحكمة الذي لا يعرف التردد، وجبل المواقف الثابتة التي لا تنحني أمام عواصف الزمن. في وجه التحديات الكبرى، وعلى مر الأزمات لا تثنيه تقلبات السياسة عن دوره الجليل، كان وما زال منارةً تهدي الأمم، وجسراً يربط بين الماضي العريق وحاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها. في كل موقف اتخذه، وفي كل بيان أصدره، كانت تُسمع أصداء الرحمة والحكمة والعقلانية، فتسري في قلوب الملايين، تُحيي الأمل في النفوس، وتثبت العزائم في مواجهة الطغيان والظلم.**

وهـذا ما تجـلّى بوضوح في بيانه الأخير حـول المجـزرة الوحشية التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غـزة. في هـذا البيان، يظهر السـيد السيستاني كعادته، مدافعًا عن المظلومين، وناطقًا باسم الضمير الإنساني الذي يرفض الصمت أمام جـرائم تُرتكب بحق الأبرياء. كلماته التي وصف بها العدوان بأنها "جرائم نكراء" نفذتها "وحوش بشرية" تعكس روحه الإنسانية التي تفيض ألمًا على ما يحدث لأبناء الشعب الفلسطيني.

**وهذا نص البيان..**

بيان صـادر مـن مكتب سماحته ( دام ظلّه) بمناسبة ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة جديدة في قطاع غزة

١٠-٨-٢٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مـرة أخـرى ارتكـب جيش الاحتـلال الإسرائيـلي مجزرة كبرى في قطاع غزة الأبية باستهداف من تؤوبهم (مدرسة التابعين) من النازحين والمشرَّدين، أدّت الى سقوط أعداد كبيرة من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجـريح، في جريمة مروعة تضاف الى سلسلة جرائمه المتواصلة منذ ما يزيد على عشرة أشهر.

وقد اشتملت في المـدة الأخـيرة على عمليات اغتيال غادرة استهدفت قيادات بارزة في مقاومة الاحتلال وأدّت إلى استشهاد عدد منهم، وقد خرق بها سيادة عدد من دول المنطقة، وزادت بذلك مخاطر وقوع مصادمات كبرى فيها تتسبب لو حدثت . لا سمح الله . في نتائج كارثية على مختلف دول هذه المنطقة وشعوبها.

إن الكلمات لتقصر عن إدانة هذه الجـرائم النكراء التي باءت بآثامها وحوش بشرية تجرّدوا من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية، ومن المؤسف أنهم يحظون بدعم غير محدود من عدد من الـدول الكبرى يمنع من أن تطبق عليهم الـقوانين الـدولية الخاصة بمرتكبي الجـرائم ضد الإنسانية.

إننا ندعو العالم . مرة أخرى . للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاتها لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم، كما ندعو الشعوب الإسلامية - خاصة - الى التكاتف والتلاحم

للضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة العزيزة وتقديم مزيد من العون إلى أهلها الكرام.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) - النجف الأشرف

٥ / صفر/ ١٤٤٦هـ الموافق ١٠/ آب/ ٢٠٢٤م

ان هـذا البيان يكتسب أهمية خاصة نظرًا لأبعاده الإنسانية والسياسية والأمنية المتعددة. سنقوم بتحليل هذا البيان ضمن عدة محاور رئيسية:

**الأهمية الإنسانية**

البيان يبدأ بإدانة قوية وواضحة للمجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الأبرياء، مما يعكس موقف السيد السيستاني الثابت في الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامة الشعوب المضطهدة. يستعمل السيد السيستاني لغة تفيض بالحس الإنساني، واصفًا مرتكبي الجرائم بأنهم "وحوش بشرية" تجردوا من القيم الإنسانية والمبادئ السامية. هذه العبارات هي تعبير عن المأساة الإنسانية العميقة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ودعوة للعالم بأسره للتصدي لهذا "التوحش الفظيع".

## الأهمية السياسية

يشير البيان إلى الدعم غير المحدود الذي تحظى به إسرائيل من بعض الدول الكبرى، مما يعرقل تطبيق القوانين الدولية عليها. هذا التلميح يعكس الفهم العميق للسيد السيستاني للعبة السياسة الدولية، حيث تُستخدم المعايير المزدوجة لتحقيق مصالح القوى العظمى على حساب حقوق الشعوب الضعيفة. الدعوة إلى "التكاتف والتلاحم" بين الشعوب الإسلامية هي دعوة إلى بناء جبهة سياسية قوية قادرة على التأثير في موازين القوى العالمية.

## الأبعاد الأمنية

البيان يُحذّر من مخاطر تصاعد الصراع في المنطقة نتيجة لاستهداف قيادات المقاومة وخرق سيادة دول المنطقة. السيد السيستاني يشير بوضوح إلى أن هذا التصعيد قد يؤدي إلى "مصادمات كبرى" تتسبب في "نتائج كارثية" على دول المنطقة وشعوبها. هذا التحذير يحمل بعدين: أولاً، تنبيه للدول المعنية لتوخي الحذر وتجنب الانجرار إلى صراعات أكبر، وثانيًا، دعوة للمجتمع الدولي للعمل على نزع فتيل التوتر قبل أن يتحول إلى نزاع شامل.

## الدور القيادي والديني للسيد السيستاني

إن دعوة السيد السيستاني للشعوب الإسلامية للتكاتف والضغط على الحكومات لوقف الإبادة في غزة تعكس دوره القيادي والديني كمرجعية دينية عالمية. هذه الدعوة ليست فقط لشعوب المنطقة، بل هي موجهة للعالم الإسلامي بأسره، مما يعكس فهمه العميق لمسؤولية المسلمين تجاه ما يحدث في فلسطين. هذا البيان يُعزز من مكانة السيد السيستاني كصوت للعدالة الإنسانية في العالم الإسلامي، ويُظهر دوره الفاعل في توجيه الرأي العام ودفعه للتحرك.

## تأثير البيان على المستوى الدولي

بيان السيد السيستاني يمثل دعوة عالمية للضمير الإنساني للتحرك. فهو يضع القضية الفلسطينية في قلب العالم، ويطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته. هذه الدعوة قد تؤثر على مواقف بعض الدول أو المؤسسات الدولية، وتدفع نحو اتخاذ خطوات حقيقية لوقف العدوان وحماية المدنيين.

ولا يفوتنا التنويه الى ان للسيد السيستاني اكثر من بيان استنكار للأحداث المشينة التي ارتكبها ويرتكبها الاحتلال الصهيوني على الابرياء من ابناء فلسطين المضطهدة. هذا الثبات في الموقف يظهر مدى التزام السيد السيستاني بالقيم الإنسانية والإسلامية التي تُدين الظلم والعدوان، وتدعم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن نفسها، وإن تكرار البيانات المناهضة للاعتداءات الإسرائيلية يعكس التزامًا مبدئيًا وراسخًا من السيد السيستاني بالدفاع عن القضية الفلسطينية بوصفها قضية إنسانية بالدرجة الأولى. هذا الالتزام ينبع من رؤية شاملة تعتبر العدالة جزءًا لا يتجزأ من الدين والأخلاق، وأن الدفاع عن المظلومين هو واجب شرعي وأخلاقي.

وان السيد السيستاني، من خلال تكرار بياناته، يؤكد باستمرار على أهمية الوحدة الإسلامية في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة. هذه البيانات لا تستهدف فقط إدانة الاحتلال الإسرائيلي، بل تدعو أيضًا إلى التكاتف والتلاحم بين الشعوب الإسلامية، مما يعزز من الوحدة الإسلامية في مواجهة العدو المشترك والظلم الدولي. هذا البعد الوحدوي يعكس فهمًا عميقًا لأهمية التضامن في تحقيق الأهداف الكبرى للأمة.

وتكرار البيانات هو وسيلة لتعزيز الوعي الإسلامي والعالمي حول خطورة الاعتداءات الإسرائيلية وآثارها المدمرة على الشعب الفلسطيني والمنطقة. هذه البيانات تهدف إلى تحريك الشعوب والأمم نحو اتخاذ مواقف أكثر صرامة في مواجهة الظلم، كما أنها تسعى إلى تحفيز المسلمين والعالم بشكل عام على عدم نسيان القضية الفلسطينية والعمل على دعمها بشتى الوسائل.

لذى فإن بيان السيد السيستاني هو نداء قوي للإنسانية للوقوف في وجه الظلم والاضطهاد. من خلال استناده إلى المبادئ الإنسانية والدينية، والدعوة إلى التضامن الإسلامي، والتحذير من التصعيد الأمني، يضع السيد السيستاني العالم أمام مسؤوليته الأخلاقية والسياسية. هذا البيان يمثل دعوة للحوار الدولي والتحرك الجماعي لوقف نزيف الدماء في غزة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

# (الأحرار) تنشر النصّ الكامل لكلمة ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

## خلال استقباله وفود مؤتمر نداء الأقصى الدوليّ في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمدُ لله رب العالمين وصلّ الله على محمد وآلهِ الطاهرين:**

1. المطلوب أن يقفَ الجميعُ موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين، وعدم الوقوف موقف الحياد والخذلان لهؤلاء الذين تُرتكب بحقّهم أبشع الجرائم التي يقوم بها هذا الكيان المحتل، وكل بحسب موقعه وامكاناته، وقد صدر بيان يدين جرائم الكيان الصهيوني من المرجع الديني الأعلى - دام ظله - خصوصاً مجزرة مدرسة التابعين، ووصف هؤلاء المجرمين بأنهم وحوش بشرية تجرّدت من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية، وتأسف سماحته - دام ظله - أن هؤلاء المجرمين يحظون بدعم غير محدود من بعض الدول الكبرى وهذا يمنع من أن تطبّق بحقهم القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الانسانية.

ودعا العالم - مرة أخرى - للوقوف بوجه هذا التوحش الفظيع ومنع تماديه في تنفيذ مخططاته الإجرامية.

كما دعا الشعوب الإسلامية - خاصة الى التكاتف والتلاحم للضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة العزيزة - وتقديم مزيد من الدعم لأهلها في مختلف المجالات.

2. من المهم أن نستلهم - ونحن نعيش مناسبة زيارة الأربعين - من ثورة الحسين مناراً ونبراساً في إدامة قيم التضحية والآباء وعدم الخضوع والاستكانة والرضوخ للظلم والطغيان، والثبات أمام هذا التوحش للكيان الصهيوني الغاصب في حفظ العزة والكرامة. وان تطلّب ذلك التضحيات الجسام.

فشعار (هيهات منّا الذلة) يمثّل روح الثورة الحسينية، ونحن نجد في هذا الشعب المظلوم في غزة وهو يتعرّض لحملات من القتل والتشريد والتجويع والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية؛ نرى فيه مثالاً فريداً وبطولياً في التحمّل والصبر والجلادة، وعدم صدور أي فعل يدلّ على الجزع وفقدان الصبر والخضوع.

- الثورة الحسينية وان لم يتحقّق معها نصر عسكري؛ لكنها حققت نصراً أعظم، حيث حافظت على القيم السامية والإنسانية برفض الظلم والطغيان والهمجية والوحشية، وحفظت العزة والكرامة وروح الإباء للإسلام.

وصمود غزة والضفّة وصلابة إرادة شعبها في وجه هذا الطغيان على الرغم من هذه الهمجية والوحشية التي فاقت كل الحدود، فهذا يمثل نصراً كبيراً للشعب الفلسطينيّ.

- على الرغم من قلة الناصر وخذلان الأقربين للشعب الفلسطينيّ، مع ذلك وقف هذا الشعب وعلى الرغم من الحصار الخانق الذي يحيط به من كل مكان والتجويع، وقلة الغذاء والدواء، صامداً صابراً عزيزاً أبياً، ولم يسمع منه تنازلاً أو هواناً أو رضوخاً لهذا الإجرام بل تسليم بقضاء الله تعالى وقدره والاحتساب عنده.

# ظاهرةُ المرأة الشعائريــــة

العلامة السيّد محمد علي الحلو (طاب ثراه)

هكذا يمكن أن نعبّر عن حالة المسؤولية التي تضطلع بها المرأة في القضية الحسينية، سواء أكانت المرأة التاريخية - أي تلك المشاركة في واقعة الطف - أو المرأة الحاضرة - أي تلك المرأة المعاصرة التي تشارك في الشعائر الحسينية - ففي المسيرة العاشورائية برزت ظاهرة المرأة، وكون المرأة ظاهرة؛ لأنها أثبتت دورها الاستثنائي، إلا أنّه طبيعي نسبةً إلى القانون الإسلامي والتعاليم الشرعية في تكريم المرأة والتأكيد على مكانتها، غير أن ذلك لا يمكن إحرازه ويكاد يكون قد أُلغيت هذه القاعدة الإسلامية، وصار التوجّه إلى نبذ المرأة وإلغائها سائداً في كل الأوساط من ضمنها الوسط الإسلامي الذي لم يحسن تطبيق قاعدة تكريم المرأة، إلا أن عاشوراء أبرزت المرأة على أنّها ظاهرة، وكون المرأة توصف بالظاهرة فهو متقدّم في مجال الفكر الإسلامي الذي يبحث منذ القدم عمن يصون كرامة المرأة ويحفظ قدرها ويعترف بقدرتها الخلاقة على تحمل المسؤولية، وستكون المنظومة الشعائرية متكفّلةً في هذا المجال، إذ تأخذ المرأة دورها الشعائري وتحفظ هويتها الإنسانية فيه، وتعمل على إمكانية إثبات مؤهلاتها كذلك.

إنّ ظاهرة أهلية المرأة الشعائرية اتخذت أشكالاً عدّة منها:

1. استقلالية المرأة بإقامة الشعائر الحسينية، وأثبتت هذه المجالس النسوية إمكانيتها في تثقيف المرأة على كل المستويات، وأهم مستوى هو ثقافة الواقعة التي غدت جزءاً من ثقافة المرأة الشعائرية، وإذا أضفنا هذا الحاضر إلى ذلك الماضي نجد أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد نوّه بهذه المشاركات النسوية؛ لأنها ظاهرة مهمة تدخل في مواساتهم (عليهم السلام)، ومعنى ذلك أن هذه المواساة ستدخل ضمن الإعلان عن مظلوميتهم وما جرى عليهم، حيث قال (صلى الله عليه وآله) في حديثه لفاطمة (عليها السلام) ليهوّن عليها المصاب:

"إن ولدكِ سيقتل في زمان خالٍ عنّي وعنك وعن أبيه وعن أخيه، قالت عليها السلام ومن سيبكي عليه؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّ الله سيخلق لنا شيعة رجالهم يبكون على رجالنا ونساؤهم يبكين على نسائنا".

وبقيت حالة الأهلية مرتكزةً في نفوس الشعائريين رغم تعدّد الثقافات الاجتماعية، أي حاول الشعائريون القفز على الموروث الاجتماعي في التعامل مع المرأة عند تعاطيها مع الشعيرة، وتبقى المرأة الشعائرية محفوظة الهوية مستقلة الذات، وبمعنى آخر فإن تحرر المرأة بجانبها الشعائري يدفعنا إلى القول بأن فلسفة الشعائر حفظت للمرأة تحرّرها، واستقلّت بذاتها مهما كان المجتمع مجتمعاً متزمّتاً في تعامله مع المرأة، أي أن "ذكورية المجتمع" لم تقف حائلاً في "أنثوية الممارسة الشعائرية"، وبقيت المرأة تشارك الرجل في إظهار المشاعر وتقدير الموقف، ولعمري لقد سبق المجتمع الشعائري كلّ المجتمعات المتحرّرة التي تنادي بتحرير المرأة، أو تلك التي مارست الإخفاقات في حرية المرأة واستقلاليتها.

2. بناء مجتمع نسوي شعائري يمارس جميعَ أنشطته الشعائرية وشخصيته القانونية في ظل تقنين شعائري ارتكازي، أي تحتفظ المجتمعات النسوية بقانونها الشرعي الذي أصّله النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "ونساؤهم تبكي على نسائنا"، وهذا التأصيل أسّس لمجتمع نسويّ شعائري يمارس ثقافته بكل استقلال من دون أن تناله سطوة الرجل الذي تخلّى عن هيمنته التقليدية، وأعطى للمرأة شخصيتها إذعاناً منه بإمكانية ممارسة المرأة لشعائرها وضرورة ذلك تمتيناً للهدف العقائدي الذي يعمّ الجميع، ولهذه المجتمعات النسوية تقاليدها الخاصّة بها وشخصيتها المعترف بها عند مجتمع الرجل الذي يعمل على تعزيز ضرورة هذه المجتمعات النسوية، وهنا نجد أنّ الرجل تحرّر من عقدة الهيمنة غير الطبيعية في تعامله مع المرأة واحتفظت المرأة بمجتمعها الشعائري الذي من خلاله تبرز مواهبها الخطابية مثلاً أو الثقافية أحياناً أو الفكرية في أحيان أخرى.

3. الاستقلالية المالية للمرأة في المجتمع الشعائري، وهنا لابد من التأكيد على أن المرأة لها الحق في القرار المالي بعد استقلاليتها المالية التي يبيح لها الرجل في التصرف لإنجاح هذه المهمّة الشعائرية، فالمرأة التي تفقد شخصيتها المالية ستظهرها في الممارسات الشعائرية، فالمجلس النسوي المقام يُدعم بتبرّعات مالية مختلفة وتكون على أساس:

أ. مالية المرأة المستقلة والتي تحتفظ بحقّوقها المالية واستقلاليتها.

ب. منح الرجل مالاً لدعم المشروع الشعائري لزوجته وهنا تتصرّف المرأة بكامل حريتها المالية.

ج. التبرّعات التي يقدّمها المموّلون لدعم مثل هذه المجالس النسوية.

د. النذورات والهدايا من المشاركين لدعم المجلس وإقامته.

وهنا لابدّ من الإشارة إلى أن ذلك ربما لم يتحقّق في الحياة الزوجية كلّها سوى ما تحقّقه ظاهرة المرأة الشعائرية، وهو تقدّم على صعيد العلاقات الزوجية، بل والاجتماعية كذلك.

# شخصـــــانية الإمام الحسن عليه السلام

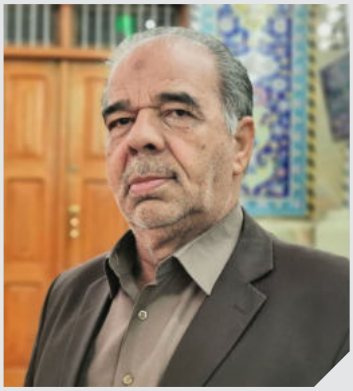

حسن كاظم الفتال

إن الراغب في الخوض في رحاب سيرة الإمام الحسن المجتبى صلوات الله عليه يلزمه الارتكاز على مرتكزات معينة، تعينه على الشروع في الحديث عن جوانب معينة من سيرته العطرة المبجّلة، وبصيغة مقتضبة، إذ أن لا أحد يقوى على إتيان حديث مفصل وافٍ ليبرز جزءاً يسيراً من مقام ومنزلة وعظمة وفضائل وفيوضات شخصية الامام الحسن عليه السلام، فهو نور من الأنوار التي انبثقت من نور الله جلّ وعلا وأنارت الكون بإشعاعاتها.

من الواضح لدى الجميع أن الفرد يمرّ بمراحل متعددة في أثناء تربيته، وهي مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب والكهولة والشيخوخة وغير ذلك. والأكثر وضوحاً إن الفرد يتربى ويترعرع ويكتسب عن طريقين فتارةً ينتمي بسلوكه الاجتماعي إلى البيئة المحيطة به وينشأ مكتسِباً أو قلّ تُكيفُه البيئةُ أو تمنحه خصال وصفات وسجايا تحدد سلوكه الاجتماعي وتارةً يكتسب الكثير عن طريق العوامل الوراثية.

وفي كلا الحالتين يعكس صورة توضح مدى أثر التربية في تكوين شخصية الفرد وإنمائها. والإنسان لعله لم يكن مجبولاً إلا على صفات معينة. ويعطي البعض دوراً أو أثراً لطبيعة الظروف واقتضائها ومتجدداتها في متغيرات الشخصية.

هذا الحديث يمكن أن يخصّ عامة الناس في كيفية تكوين وصياغة شخصية الإنسان، ولعلّ من اليسير على الجميع من أن يحدد أموراً كثيرة أو يشخّص عناصر متغيرات الشخصية، ويضع لها مقاييسَ تكون الفيصل أو المائز بين فرد وآخر.

لكن هنالك فئة خارجة عن نطاق هذا السياق. تتميز بخاصية لا يمكن لنا أن نضعَ لها قياساً يشابه بالتعامل مع

الأشخاص العاديين. فالعترة الطاهرة لرسول الله صلى الله عليه وآله لا يماثل التعامل معها أي تعامل، وكذلك الحديث عنها لا يمكن أن يماثل أي حديث آخر؛ لأنها عترة طاهرة معصومة ذرية تتناسل بالطهر والجلالة اصطفاها الله جل وعلا وعصمها من كل زلل. وكلهم ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقوله تعالى: (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) (النجم/ 10).

ومن هذه الخيرة الطاهرة والنخبة التي اصطفاها الله جل وعلا الإمام الحسن المجتبى السبط عليه السلام، فهو إمام معصوم مفترض الطاعة. وعنته الآية الكريمة من قوله تعالى: ( إنما يريد اللهُ ليذهبَ عنكم الرجسَ ويطهركم تطهيرا) (الأحـزاب/ 33)، وإن مقام ومنزلة ومكانة الإمـام عليه السلام لدى الله عز وجل سامية وعالية ومتميزة لا توازيها أية منزلة أو مكانة أو مقام أو غير ذلك. وحين يكون المجتبى عليه السلام كذلك فلابد أنه ولِد كما يراد له حاملاً لعناصر ومقومات العصمة، ولكل ما يميز الإمام عليه السلام. ولابد أن يستمد من جده وأبيه ومن حِجر أمه الطاهر واللبن الـزاكي المقدس صلوات الله عليهم أجمعين كل علامات الكمال وأفضل وأجل السمات التي تؤهله في أن يلتحق بركب الإمامة الذي هو ركب النبوة وقول الله تعالى يلحظ على ذلك: ( وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (الطور/ 21)، ومن ثم قوله تعالى: (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) (آل عمران/ 34).

فالإمام صلوات الله عليه لا يمكن أن يماثله بشر لا ظاهراً ولا باطناً ولا بالهيئة ولا بالتكوين ولا يساويه أحد بقدر أنملة. ولكن من أجل ان يكون بمقدوره التعايش مع المجتمع فلابد له أن يتحلّى بمزايا الشخصية العادية والصورة البشرية .فيسهل عليه إيصالُ رسالته وإتمامُها في مخالطة الناس ومخاطبتهم .ولكن بشكل أيضا يختلف تماما عن البشر الآخرين بما يليق بمقامه الذي يصفه الباري عز وجل بقوله: (إنك لعلى خلق عظيم).

وقد قال أحد العلماء: إذا كانت النبوَّةُ حدثاً غيرَ عادي فيجب أن تتجسَّد في شخصٍ غيرِ عـادي.. ولهذا فإنَّ من الضروري أن لا يكون النبيُّ بشراً ما دامت النبوَّة مرتبطة بغير عالم البشر.. وما دامت طرق الاتصال غيرُ بشريّة. انتهى

**التوافق الصوري في التبليغ**

يبدو إن الاستناد إلى ضرورة بيان بشرية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هو التطبيق العملي لفكرة الرسالة وتجسيدها تجسيدا حيا من قبله ليتحقق الانسجام بين استيعاب العقل الجمعي وبين ما يطرح من قبل النبي المرسل وما يتناسب مع طاقة الفرد وتحقيق هذا الجانب يستوجب نزول النبي صلى الله عليه وآله من مراتبه السامية.

مثلما كان يتجسّد هذا الموقف مع نـزول جبرئيل عليه السلام، فقد كان يأتي بصورة رجل وكما تروي الروايات كان يتمثل بصورة دحية الكلبي. وحين يكون الأمر خاضعاً لإرادة الله فيتم منه التخطيط ويتحقق كل مـراد. لذا يخاطب الباري عز وجل نبيه الكريم صلى الله عليه وآله بقوله: ألم نشرح لك صدرك: ورفعنا لك ذكرك. ووضعنا عنك وزرك... وأما خطابه للناس لبيان مكانته فيقول جل وعلا: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى).

وإن ما يصدق على النبي المصطفى صلى الله عليه وآله يصدق كذلك على الإمام؛ لأنّه الامتداد الطبيعي والوهج المتناسل من نور النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ويحمل من الخصال ما يحمله ومن السجايا والصفات والسمات والشواهد على ذلك كثيرة، إذن ذلك ينطبق على الإمام الحسن المجتبى صلوات الله عليه، فقد نشأ الإمام الحسن عليه السلام في بيت كان جبرئيل عليه السلام لا يدخل إلا بعد أن يستأذن فيؤذن له بالدخول ورسول الله صلى الله عليه وآله نفسه يقف على بابه ويستأذن قبل دخوله. والإمام الحسن صلوات الله عليه حليف القرآن عدل القرآن بل هو القرآن نفسه.

السلام عليك يا ابن رسول رب العالمين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صراط الله، السلام عليك يا بيان حكم الله، السلام عليك يا ناصر دين الله ورحمة الله وبركاته.

# أســـــرار قـــوّة العزاء الحسيني

الشيخ مازن التميمي

العزاء الحسيني مفردة من المفردات التي ضربت جذورها في عمق الثقافة الدينية للمجتمع المسلم المؤمن، فهي اليوم من أشهر المفردات التي يستعملها الانسان في حياته اليومية وأوسعها لأهميتها وركنيتها في الثقافة العامة للمسلمين، وتمثل بالنسبة لهم تراث فكري وموروث سلوكي وعقيدة حقة.

وقد دأبت السلوكيات والتصرفات على الالتزام بإقامتها وتجذرت في حياة الناس اليومية بشكل ملفت للنظر، بحيث أن الناس لا يتركونها ويستهجنون من يفرض عليهم تركها بأي طريقة كانت، بل ويضحون من أجلها بالمال والوقت والجهد، بل وحتى بالنفس، الأمر الذي يستدعي التعجب والتفكر في السر الذي يقف وراء ذلك.

وبما أن معرفة الأسرار من أشكل المشكلات لخفائها وعدم وضوحها إلا أنه يمكن الوقوف تحليلياً على العوامل التي انتجت ذلك وتصورها، وذلك بمثابة معرفة الأسرار، لذا أمكن تصور عوامل عديدة لهذا العزاء تدلنا على أسراره، هي:

1- تعلق الإرادة الإلهية بنصرة المظلوم ودليل ذلك في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[1]، وقيام عزاء المظلوم وتمكينه واستمراره نصرة لمن نصر الله تبارك وتعالى، لذا فهو مستمر أزلي، والذي يقتضي اذكاء مبادئه وأهدافه في كل زمان ومكان وعدم طمسها، إذ يعتبر أسلوب من أساليب خلق الرأي العام الدائم والمستمر بكسب المؤيدين والمعتنقين للمبادئ الإلهية وبالتالي تحقق طاعة الله تبارك وتعالى، والواسطة إقامة العزاء لذكراه.

2- اعتقاد الإنسان وإيمانه بمن يقام العزاء لأجله أنه ذو مكانة في الدين لا تفوقها مكانة، فهو منصب من الله سبحانه وتعالى، فالإمام: هو من يُقتدى به، ويجب على الخلق اتّباعه لقوله(عزّ وجلّ): {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا}[2]، فعندما يستخدم لفظ (الإمام) كمصطلح ديني فإنَّه يقصد به في الغالب الإمامة، وقد خاطب الله(عز وجل) نبيه إبراهيم(عليه السلام): {إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا}[3].

ونعني بالاعتقاد: أنه إمام معصوم مفترض الطاعة، وطاعته من طاعة الله تبارك وتعالى في خط طولي واحد لا في عرض طاعة الله تبارك وتعالى، والله سبحانه وتعالى يثيب المعتقد بذلك والمتصرف على أساسه ويجازيه افضل الجزاء، فهي عقيدة متعلقة بمصير الإنسان في الدنيا والآخرة، وهي خير محرك لأفعال الإنسان ومنها إقامة مجالس العزاء.

3- الاعتقاد بمظلومية من يقام لأجله العزاء، وهي حالة شعورية تشخيصية تفرق بين الحق والباطل والظلم والعدل، والمعيار فيها إدراك ما يأمر به القرآن الكريم وينهى عنه، وهو يدل على إنسانية الإنسان، إذ لا يرضى بظلم أبناء جلدته، فهذا الشعور يوجب النصرة وفيها دفع الضرر بعدم التقصير، قال الله تبارك وتعالى: ((وعزّتي وجلالي لأنتقمنّ من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقمنّ ممّن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم ينصره))[4]، وإقامة مجالس العزاء نصرة للمظلوم يدفع بها الإنسان الضرر عن نفسه إضافة إلى أنها تمثل موقفاً شخصياً مع الحق.

4- محبة المكلفين بجلب رضا الله تبارك وتعالى، ويتم ذلك بجلب رضا الأئمة الطاهرين والصديقة الطاهرة(عليم السلام أجمعين)، إذ أنه جاء في كلام الأئمة(عليهم السلام): ((رضا الله رضانا أهل البيت))[5]، ومصداق هذا جلب الرضا: بإيقاع المواساة لنبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، ومشاركته العزاء على هذا المصاب، ومواساة الأئمة المعصومين(عليهم السلام) من ذريته الطاهرين.

5- رد الفعل السلوكي، القائم على معرفة الضرورة والأهمية، بأن الذي يقتل مظلوماً يجب التفاعل معه وإبداء رد الفعل تجاه مظلوميته يقتضي نصرته، سواء كان رد الفعل شخصي كالتأثر والتألم والبكاء واللطم أو موضوعي جماعي كإقامة العزاء والبرامج الأخرى، ففي الموقف الشخصي جاء عن مسمع بن عبد الملك كردين البصريّ، قال: ((قال لي أبو عبد اللهّ عليه السلام: يا مسمعُ، أنتَ من أهل العراق، أما تأتي قبرَ الحسين عليه السلام؟ قلت: لا؛ أنا رجلٌ مشهورٌ عندَ أهلِ البصرة، وعندنا من يَتبعُ هوى هذا الخليفةَ، وعدوُّنا كثيرٌ من أهلِ القبائلِ، من النصّاب وغيرهم، ولستُ آمنُهم أنْ يرفعوا حالي عند وِلْدِ سُلَيمان، فيمثِّلونَ بي، قالَ لي: أفما تذكرُ ما صُنعَ به؟ قلت: نعم، قال: فتَجْزَع؟ قلتُ: إي واللهّ، وأستعبرُ لذلكَ حتّى يَرى أهلي أثرَ ذلك عليَّ، فأمتنعُ من الطعام حتى يستبينَ ذلك في وَجهي، قال: رحمَ اللهُ دمعتَك، أما إنك من الذين يُعَدّون من أهلِ الجَزَعِ لنا، والذين يفرحونَ لفرحِنا، ويحزنون لِحُزننا، ويخافونَ لخوفنا، ويأمنون إذا أمنّا، أما إنك سَترى عندَ مَوتِكَ حضورَ آبائي لك، ووصيّتَهم ملك الموتِ بك، وما يَلقَونَك به من البِشارة أفضلُ، ولمَلَك الموتِ أرقُّ عليكَ، وأشدُّ رحمةً لك من الأمّ الشفيقة على ولدها، ثم استعبرَ، واستعبرتُ معه، فقال: الحمدُ لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة، وخصَّنا أهلَ البيتِ بالرحمة، يا مسمعُ، إن الأرضَ والسماءَ لتبكي منذُ قتلِ أميرِ المؤمنينَ (عليه السلام)؛ رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكةِ أكثرُ، وما رَقَأت دموعُ الملائكةِ منذُ قتلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولِما لَقينا إلّا رحمَه اللهُ قبلَ أنْ تخرجَ الدمعةُ من عينهِ، فإذا سالت دموعُه على خدِّه، (غفرَ اللهُ ذنوبَه ولو كانت مثلَ زَبَد البَحر)، فلو أنَّ قطرةً من دموعِه سقطت في جَهنَّم، لأطفأت حرَّها حتى لا يوجد لها حرّ....))[6].

6- تكرار الفعل في إقامة العزاء في كل عام، جعل منه لأجل فوائده معلومة مخزونة في العقل اعتاد عليها السلوك البشري، مؤيدة بالباعث الداخلي والمحفز الخارجي، لذا وصف العزاء بأنه فعل ينم عن بصيرة، فقد سئل الإمام الصادق(عليه السلام): ((سيدي جُعلت فداك، إنّ الميت يجلسون له بالنياحةِ بعد

موته أو قتله، وأراكم تجلسون أنتم وشيعتكم من أول الشهر بالمأتم والعزاء على الحسين(عليه السلام)؟! فقال(عليه السلام): يا هذا، إذا هلّ هلالُ المحرّم نشرت الملائكةُ ثوبَ الحسين(عليه السلام)، وهو مخرّقٌ من ضرب السيوف وملطّخ بالدماء، فنراه نحنُ وشيعتُنا بالبصيرةِ لا بالبصر، فتتفجّر دموعُنا))[7]، وهذا في كل عام، وعليه يتجدد الفعل بباعث داخلي، أما الروايات الجزائية المحددة للثواب عنهم صلوات الله عليهم أجمعين فتعتبر دافعاً خارجياً للتمسك بإقامة العزاء، فقد روى العلاّمة المجلسي عن بعض مؤلّفات المتأخّرين أنّه قال: حكى دعبل الخزاعي، قال: دخلت على سيّدي ومولاي علي بن موسى الرضا(عليه السلام) في مثل هذه الأيّام، يعني أيام محرّم الحرام، فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب، وأصحابه من حوله، فلمّا رآني مقبلاً قال لي: ((مرحباً بك يا دعبل، مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثمّ إنّه وسّع لي في مجلسه، وأجلسني إلى جانبه، ثمّ قال لي: يا دعبل! أحبّ أن تنشدني شعراً، فإنّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيّام سرور كانت على أعدائنا، خصوصاً بني أُميّة.

يا دعبل! من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله.. يا دعبل! من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لِما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا.. يا دعبل! من بكى على مصاب جدّي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة، ثمّ إنّه (عليه السلام) نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين(عليه السلام)، ثمّ التفت إليّ وقال لي: يا دعبل! إرثِ الحسين-عليه السلام-، فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّاً، فلا تقصّر عن نصرتنا ما استطعت))[8].

7- ارتباط مصير الإنسان بإقامة العزاء لمقتل هذا الإمام المظلوم، وهو الإمام الحسين(عليه السلام)، إذ أن تفاصيل آخرة الإنسان تعتمد على العيش في البرزخ والوقوف بين يدي الله تعالى للحساب ودخول الجنة والحياة فيها حياة منعمة أبدية، وإقامة العزاء ينفع في كل موطن من مواطن مسيرة الحياة الاخرى ابتداء بالبرزخ إلى الخلود في الجنة.

فقد روي عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن الرضا(عليه السّلام) أنه قال: ((مَن تَذَكَّرَ مُصابَنا فَبَكى وأبكى، لَم تَبكِ عَينُهُ يَومَ تَبكِي العُيونُ))[9]، وبكاء العيون المعني، هو: في رحلة الآخرة التي تشمل القيامة ودخول الجنّة.

والملاحظ أن هذه النكات التحليلية الآنفة الذكر والتي تبين سر قوة العزاء الحسيني هي مجرد تصور غير ملحوظ في فعل الإنسان وفلسفة القيام بهذا الفعل هو سر قوته، فإن ما تنطوي عليه النفس الإنسانية في عمق سلوكياتها وأفعالها متفاوت في الفكر والعمق، لذا يمكن القول أن السر الحقيقي هو: ((تعلق الإرادة الإلهية بنصرة المظلوم))، بحيث قيض الله تبارك وتعالى لذلك من يقوم به.

وورد في الروايات الشريفة أنه لمّا أخبر النبي الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) ابنته فاطمة(عليها السلام) بقتل ولدها الحسين (عليه السلام) وما يجري عليه من المحن، بكت فاطمة (عليها السلام) بكاء شديداً، وقالت: ((يا أبتِ! متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خال منّي ومنك ومن علي-عليهم السلام-، فاشتدَّ بكاؤها وقالت: يا أبت! فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة! إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجدّدون العزاء جيلاً بعد جيل في كل سنة، فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنت للنساء وأنا أشفع للرجال، وكل من بكى منهم على مصاب الحسين-عليه السلام- أخذنا بيده وأدخلناه الجنّة، يا فاطمة! كل عين باكية يوم القيامة إلاّ عين بكت على مصاب الحسين-عليه السلام-، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة))[10].

الهوامش:------

[1] سورة محمد: 7.

[2] سورة الانبياء: 73.

[3] سورة البقرة: 124.

[4] كنز العمّال, علاء الدين علي المتقي الهندي، ج 3, ص 505.

[5] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٤ - الصفحة ٣٦٧

[6] كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه القمي، ص: 203.

[7] ثمرات الأعواد، علي ابن الحسين الهاشمي الخطيب، ج1، ص: 37.36.

[8] بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج45، ص: 257.

[9] عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، ج 1، ص: 294.

[10] بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ج44، ص: 292.

**يا دعبل! من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله.. يا دعبل! من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لِما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا..**

# يا حسين...

## بأي خشوعٍ أسير اليكَ..
## وقد نُسِجت أوجاعي بالآهاتِ

حيدر عاشور

**سيّدي**، ماذا عسايَ أنْ أتضرع كي أقاسم وجع المتوّج في الحضور لضريحكَ؟!، وأردّدُ معه ما في الروح من جزع حتى أتوسدكَ مرسوما في وجهي، وأراك كالمسكِ على ثيابي، وأمشي إليك بأقدامِ المنّية وأخترق الطرق المميتة بثقةٍ.. فقد كنت معي حينَ ارتفعت الاصوات لقتلي، وكنت معي حينَ فاض الوطن بالدماء، وكنت معي حينَ هوتْ عليّ صخور النفاق.. لم تتركني لنابِ التكفير والارهاب، ولا لسيفِ الباغين، فأصعدني سلمُ النجاة قبل زيارة أربعينك.

**سيّدي**، ليس هنالك مثلي أنا زائر أربعينك في العناد.. فمنذ أن عرفتكَ حق المعرفة ضج في رأسي ألف سؤال وسؤال، والنتيجة أنكَ جُرحي المتصلُ بسيرة الأوجاعِ.. أركض باسمكَ، وأكبوا أحياناً وكأنني منذورٌ لضريحكَ.. لآخر نفس أتنفسه.

**سيّدي**، بأي خشوعٍ أسير اليك، وقد نسجت اوجاعي بالآهاتِ كي اطويَ انكساري وقد أثقلتني -الدماء الزاكيات- واحداث مروّعة تقشعر منها الابدان، وجرائم بشعة تصطكّ منها المسامع.. وما زالت جراحاتها تنزف وتطبق على كل الجراحِ.. وها هو دمك الطاهر ما زال يلقي رحمته كالنهر الجاري على زائريك..

**سيّدي**، قاسية هي الحياة حين أسير اليكَ ولا أرى الحجة المنتظر.. فالطريق اليكَ يشبه نوافذ السماء. وأنا لا املكُ غيرَ المسير اليك بمراثي الالم، عسى أن تراني واراهُ، فيتورد الصبر غفرانا، ويفتح الله ابوابهُ لابتهالاتي.

**سيّدي**، انتفض العالم من عاشقيك ومواليك كما ينتفضُ البحر.. فامتلأت مدينتك المقدسة بالغيث المبارك، وانهمر خدامك في طاعتك، ملؤا الارض بينابيع سر عطشك، وحملوا ذاك اليقين برؤية المنتظر، وهو يطوي المسافات ويجيء بالبشارة.. فاليقين عند زائريكَ أنه سيصلى بهم صلاة الاربعين، فيخترق صداها السماء وتنظر الملائكة بشغف لتضرعاتهم.

**سيّدي**، أقودُ روحي الى جدثك، وأغرق بعمق صلواتي.. أعمر الصلاة بالنفس، بشم عبق الضريح، وأملا سِلالي الفارغة بالدعاء، ترافقني حَمْحَمة الخوف.. فتعثرتُ بدعائي، وكأن كل حروفي خاصمتني، فألهمتُ النَدامى بالبكاء ليعيد لي توازني، وأتهجى -زيارة وارث- عسى أن تتلطفَ عليَّ بقبولٍ حسن، وتستطيبَ نفسي وابتكر تقربا يعمدني بالعشق.. بقلب وعينين صافيتين لأرى عالما صعب المنال.. وأحلاماً تتلاشى وتنوَّس أمام ضوئك.. فأذوب كقطرة سكنت قفل باب مرقدكَ، لتبقى قرب انفاسك.. تضوع كعبدٍ معتكف.. وقلبي الذي يشبه ورق الرَنْدُ ينبض بقوة، ويعشق جمرة صرخت باسمك.

فماذا أقولُ: وأنا المتعثر في نور عشقك، وفيّ رزمة من الوجع..

**سيّدي**، أنا الواقف أمام مقدسك لا أملك غير الصلاة.. ولا مؤنة عندي غير كلماتي المنثورة باسمك، وأنا بانتظار مرافئ الضوء منكَ، ومرقدك جنتي. لأنك وطني ومرفأ مركبي العامرُ على نسيم أمواجك.. لم أجدْ سواي متعلقاً في شباك مرقدك الى أخر نفس في نثر نصوصي.. منذُ أن حملتني ريح الرحمة إليك، وأنا أكرر فيها كلمات شجوني وخوفي من حماقاتي.. فلا شفيع بعدكَ لي...

فماذا أقولُ: وأنت، يا نار عشقي، ويا حزن وطني، ويا حياتي، ويا رزق بيتي..

**سيّدي**، لمَ كلما أصلي في محرابك وأتوسل باسمكَ أرتجف كالطير المذبوح، وتعلن روحي الجِداد. يا لها من لحظة أشعر أن دمي يتشظى، وجسدي يصغر ليصبح كحبة (رُز)، وثمة من يناديني من الاعماق.. صوتٌ ما بعيد واضح النبرات، يلامس روحي يقترب أكثر مني، رغم إني أكفكف دموع وجعي كان الصوت بهيّا يدعوني للصلاة.

فماذا أقولُ: وروحي على عهدها في ضريحك.. وأنت يا مَوْلايَ قد حفر الله اسمك في نواة قلبي الى ما لا نهاية..

# زيارة الأربعين..

## توصيات المرجعية تنيرُ دروب الزائرين

تعدّ زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) من الزيارات التي تواتر في استحبابها كمٌ هائل من الروايات والتي غصّت بها أمهات كتب الشيعة والتي تناولت فضل هذه الزيارة؛ لما لها من بعد معنوي فضلاً عن بعدها الديني لارتباطها بسيد الشهداء (عليه السلام) وما تعنيه من تجديد بيعة للإمام الحسين وخطه الاصلاحي الذي خطته له السماء.

حيدر حميد التميمي

زيارة ما أعظمها وأكثر روحانيتها حتى أصبحت سمةً وعلامة من علامات الإيمان، كما ورد في الحديث عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال: (علامات المؤمن خمسٌ: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) حتى أتى على ذكرها (سلام الله عليه) تاليةً للصلاة الواجبة ونوافلها لما لها من أثر في ترويض النفوس وصقلها أذا ما سار الزائر الكريم تحت ظل القيم والمبادئ التي استشهد من أجلها أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

وورد في فضلها روايات كثيرة عن المعصومين (عليهم السلام) ومنها ما روي عن صفوان الجمال عن الامام الصادق (عليه السلام) فقال: قال لي مولاي الصادق (عليه السلام): (تزور الحسين عند ارتفاع النهار، وتقول ...) ثم تلا الزيارة (زيارة الاربعين)، وما ورد عن عطا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كنت مع جابر يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب؟ قلت: سعدٌ، فجعل منه على رأسه و سائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وكبر ثلاثاً ثم خر مغشياً عليه ، فلما أفاق سمعته يتلو الزيارة.

وأن زيارة الأربعين للميت عموماً ليست مبتدعة وقد اعتنى الاسلام بهذه العادة فقد وردت احاديث شريفة في قدسية العدد أربعين ، منها ما ذكره ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ، في علي (عليه السلام): عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الارض لتبكي على المؤمن أربعين صباحاً)، فالأرض تبكي اربعين يوماً لوفاة مؤمن من سواد المؤمنين فما بالك بالحسين (عليه السلام ) فهو الامتداد الطبيعي لجده ( صلى الله عليه واله وسلم ) وتعد هذه الرواية رداً على أولئك المرجفين والمشككين باستحباب زيارة أربعين الحسين (عليه السلام).

ويعد لقاء الامام زين العابدين (عليه السلام) في كربلاء بالصحابي جابر بن عبد الله الانصاري هو من فتح الباب واسعاً لجعل كربلاء قبلة للزائرين في يوم العشرين من صفر، حتى أصبح يؤمّها اليوم الملايين من المسلمين من شتى اصقاع الارض وعلى اختلاف طوائفهم ومللهم والوانهم فصارت كربلاء حلقة الوصل بينهم.

وتعد زيارة الأربعين بمثابة رحلة لابد ان تحاط بشيء من الروحانية، اي أن الزائر وهو يبذل جهده الجسدي في سبيل الوصول الى مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) لابد ان يستحضر ما خرج لأجله سيد الشهداء من القيم والمبادئ وضحى بنفسه الطاهرة التي هي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيا لها من تضحية وياله من هدف استحق هذا القربان العظيم، فبماذا على الزائر ان يتحلى اثناء هذه الرحلة الروحانية؟؟

يأتي هنا دور المرجعية الدينية التوعوي والأبوي للزائرين الكرام، فهي كالعادة وقُبيل كل زيارة تنير عقول وضمائر الزائرين بوصايا وتوجيهات تحاول من خلالها الحفاظ على قدسية تلك الزيارة من الهتك لا سمح الله وفي ذات الوقت تريد من تلك التوجيهات ان ينال الزائر الكريم القدر الاكبر من الاجر و الثواب ما ينالُ به خير الدنيا والآخرة.

فيوجه المرجع الزائرين الى الاكثار من ذكر الله في مسيرتهم نحو قبلة الاحرار و تحري الاخلاص في كل خطوة وعمل، فالعمل بلا اخلاص ينقضي بانقضاء هذه الحياة الفانية الزائلة، اما اذا لازَم الإخلاصُ العمل فيكون سرمداً باقياً حتى بعد الممات، ويراد بالإخلاص أن يبتغي الزائر او الخادم وجه الله بما يقوم به من عبادة أو خدمة، و رضا وشفاعة أبي عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه).

وظلّ المرجع المربي يفيض من توجيهاته النوراء على ابنائه الزائرين من خلال حثه لهم على مراعاة تعاليم الدين الحنيف وفي مقدمتها الصلاة وأداؤها على أكمل وأصحّ وجه، والإتيان بها في أول وقتها فهو وقت فضيلتها وأن لا يُقدموا عليها أي عمل آخر، فهي آخر وصايا الأنبياء في كل الشرائع، وإن قُبلت قُبل ما سواها وإن رُدّت لا سمح الله رُدّ ما سواها، وكما ورد في الاثر (لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة) فالإتيان بها متأخرة أو على غير وجهها الصحيح يعد من صلب الاستخفاف بها.

ويوجّه سماحته النساء الزائرات الى الالتزام بالحجاب والعفة، الحجاب الشرعي الذي يرضي الله ولا يصف البدن ويجسمه، والابتعاد عن لباس الشهرة والتبرّج، وغض البصر وخفض الصوت ولتكن لكنّ في السيدة زينب (عليها السلام) أُسوة حسنة في العفة ورعاية الحجاب فإن في ذلك غلق لكل ابواب الشيطان وحفظ لكرامتكنّ، ورضاً لله ونيلاً لشفاعة أبي عبد الله (عليه السلام)، وحفظاً لقدسية الزيارة من الخدش، وإن في ذلك مرضاة لصاحب العصر والزمان فهو المعزى.

وفي ظل هذه التوجيهات الرشيدة ومستنيرةً بها أقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية مؤتمراً احتضنت فيه اصحاب المواكب والهيئات والهيئات الحسينية المشاركة في زيارة الاربعين حيث دعاهم أمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي الى الالتزام بتوصيات المرجعية العليا والحفاظ على قدسية الشعائر وروحانية أجواء الزيارة، ودعاهم الى الابتعاد عن كل الاجتهادات الشخصية والممارسات المريبة التي من شأنها ان تفتح الباب امام المرجفين والمشككين بشعائرنا و رميها بالبدعة لا سمح الله.

وتعد هذه الزيارة ومسيرتها المليونية محطّ انظار العالم الإسلامي لذا فإن إبعادها عن كل ما هو دخيل من تشابيه والحان من شأنه ان يحفظ قدسيتها ويجعلها مناراً بما تحتويه من مضامين قيمية وروحانية وأخلاقية خرج لأجلها صاحب الزيارة أبو الأحرار (صلوات الله وسلامه عليه).

# صحون وخدمات كبرى

## ما مدى أهمية إحداث التوسعة المحيطة بالمرقد الحسينيّ الطاهر؟

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

خمسة صحون كبيرة تحيط بالمرقد الحسيني الطاهر، تعدّ أبرز المشاريع العملاقة والاستراتيجية للعتبة الحسينية المقدسة، التي ظلّت تفكّر بشكل جدّي في الآلية الصحيحة لاستيعاب الأعداد المليونية المتزايدة من الزائرين.

الصحون المباركة، أحدّهما في طور الاكتمال وهو صحن العقيلة زينب (عليها السلام) على مساحة (50 ألف متر مربع) والثاني في بداياته الأولى والمتمثل بصحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بمساحة بنائية ستصل لـ (100 ألف متر مربع)، فيما تستعد العتبة المقدسة لإنشاء صحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وصحن الإمام الحجة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وصحن حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله تعالى عليه) بعد تهيئة الأرض المخصّصة له.

ويبدو أنّ مثل هذه المشاريع قد فاجأت الكثيرين، وخصوصاً من الزائرين القادمين من مختلف دول العالم، إذ لمسوا حجم العمران والتطوّر الحاصل في المرقد الشريف والمنطقة المحيطة به.

كانت ولا تزال الرسائل الصادرة عن "العتبة الحسينية" صادقة جداً، إذ سعت إدارة العتبة المقدسة وبدعم وإشراف مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى تقديم مثل هذا التطوّر الخدماتي وتحقيقه على أرض الواقع، مؤكداً في الوقت نفسه بأنّ كل ما يجري الآن "هو في خدمة زائري أبي الأحرار (عليه السلام)".

وأصبحت الصورة واضحة جداً إلى حدّ كبير في أهمية مثل هذه المشاريع الاستراتيجية الحقيقية، في ظلّ سعي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى أن تصنع شيئاً فارقاً ومميزاً بما يتعلّق بتقديم الخدمات الضرورية واللازمة لملايين الزائرين.

## التوسعة.. خطة استراتيجية بعيدة المدى

خبراء ومعنيون قالوا: إنّ "العتبة الحسينية المقدسة نجحت في إحداث هذا الفارق الكبير في مجال التوسعة وتهيئة الصحون التي تعدّ مهمة في استيعاب الزائرين وتقديم مختلف الخدمات لهم، إلى جانب إقامة الفعاليات والبرامج العبادية والثقافية والفكرية وغيرها".

فيما أوضح رئيس هيئة التعليم التقني الأستاذ الدكتور عباس الدعمي في حديث لـ (الأحرار) أن "الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تحملان عبئاً ثقيلاً جداً باستقبال الحشود المليونية من الزائرين التي يزيد عددها على الـ (80 مليون زائر) على مدار السنة، وهذا العبء يحتم على إدارة العتبتين المقدستين توفير كل الخدمات ويسهّلون انسيابية دخول وخروج الزائرين بأمان وسلامة دون حدوث مشاكل".

أ.د. عباس الدعمي

وتابع القول: "أعتقد أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة استراتيجياً تسهم في هذا الأمر من خلال إنشاء الصحون المحيطة بالمرقد الشريف، وهذا ما سيسهل في عملية إدارة الحشود ووضع ورسم الخطط الخاصة، مع ضمان استيعاب أعداد أخرى مستقبلية وتقديم الخدمات لهم".

وأضاف، "نراقب البيانات والتسلسل التاريخي لأعداد الزائرين الأجانب في كل عام لمدينة كربلاء المقدسة، ونلاحظ التزايد المستمر في أعدادهم، مما يحتم وضع مثل هذه الخطط الاستراتيجية وإحداث التوسعة المطلوبة".

وجدّد الدعمي التأكيد بأنّ "إنشاء الصحون الخارجية حل استراتيجي ومهم لاستيعاب الأعداد المليونية من الزائرين، وقد لمسنا ذلك من خلال بناء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وأهميته في توفير المساحات الكبيرة للزائرين".

## إلى أين وصلت أعمال التوسعة؟

تخوض كوادر قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة أعمالاً مستمرة لإكمال مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي تبلغ مساحته الكلية (150 ألف متر مربع)، وقد وصل المشروع إلى طور الإنهاءات من قَبيل إكساء جدرانه الداخلية وإكمال منظوماته الخدمية المختلفة.

وتختلف التقديرات بخصوص نجاح هذا المشروع في احتضان الحشود الكبيرة من الزائرين، ولكن العتبة المقدسة أكدت بأنّ المشروع سيعدّ صرحاً كبيراً وسيقدم خدمات متنوعة وعلى مستوى عالٍ لحشود الزائرين.

ويتضمن مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) عدة مناطق، أهمّها المنطقة الخدمية البالغة مساحتها (36 ألف متر مربع)، كما يضم مضيفاً للزائرين بمساحة (14 ألف متر مربع)، سيقدّم (12 ألف وجبة طعام) خلال اليوم، وهو بواقع طابقين تحت الأرض واثنين فوق المنطقة الخدمية، وبناية ثانية تضم الوحدات الصحية بواقع (600 وحدة) متنوعة الخدمات، بينما العدد الكلي للمجاميع الصحية في الصحن فيبلغ (1000 وحدة صحية), أما البناية الثالثة تضم إعادة تشييد سوق الزينبية التراثي.

وتعدّ المنطقة المخصصة للعبادة من أهم أجزاء الصحن الشريف، وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يشمل صحناً كبيراً مكشوفاً تحت السماء مكسى بالمرمر الممتاز، أما القسم الثاني فانه عبارة عن سراديب مكيفة ومبردة للزائرين ذات طراز معماري جميل يتناسق مع العمارة الموجودة في الحرم والصحن الشريف، إضافة الى مقام خيمة دار الحرب (الفسطاط) التي كان الامام الحسين (عليه السلام) يضع جثامين شهداء الطف فيها.

ويضمّ الصحن كذلك مكتبة لنشر العلوم المختلفة ودار مخطوطات بمساحة إجمالية تبلغ (10 آلاف متر مربع)، ومتحف الوارث الكبير لعرض مقتنيات العتبة المقدسة والهدايا التي تقدم لحرم الامام الحسين (عليه السلام) بمساحة (6 آلاف متر مربع).

ومن أبرز أجزاء المشروع هو إنشاءُ نفق لمرور العجلات بطول (750 متراً) وبعمق (6 أمتار) وعرض (12 متراً), يربط بين ساحة الشهداء الى ما بعد مرقد العلامة ابن فهد الحلي (قدّس سره) في شارع باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لتسهيل مرور حركة العجلات وبالخصوص خلال الزيارات المليونية.

كما أن هنالك محطة للخدمات الكهربائية والميكانيك والتبريد خارج صحن العقيلة (عليها السلام) بمساحة (13 ألفَ متر مربع).

## افتتاح مقام التل الزينبي المطهر

وتزامناً مع تنفيذ الخطة الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) المليونية، أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن إعادة افتتاح مقام التل الزينبيّ ضمن مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) أمام الزائرين، وفقاً لما صرّح به المشرف على المشروع المهندس علي عدنان.

وقال في حديثه لـ (الأحرار): إن "قسم المشاريع الهندسية والفنية وضمن الخطة الموضوعة من قبله لإحياء الزيارة الأربعينية، سيفتتح مقام التل الزينبي خلال فترة الزيارة المليونية".

وأضاف، أن "المقام سيوفر مساحة عبادية للصلاة والزيارة تبلغ (1300 متر مربع)".

عدنان أشار إلى أنّ "العتبة الحسينية المقدسة جادة في مسألة توفير المساحات الإضافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة عاماً بعد آخر من زائري الأربعينية الخالدة".

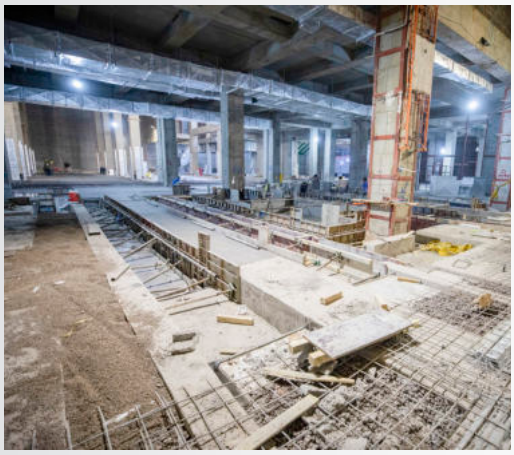

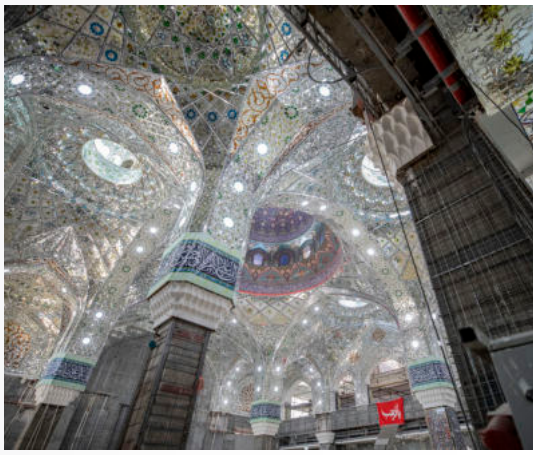

# منتدى المرأة الفاطمية الثاني..

## لوحاتٌ مليئة بالعزّة والعفة والكرامة والاقتدار

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

◄ تصوير/ كرار فرمـــان


**انطلاقاً من رسالة أهل البيت (عليهم السلام) وتوصيات المرجعية الدينية العليا، في الحفاظ على كيان الأسرة من خلال البرامج والفعاليات الدينية والثقافية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدّسة، فإن منتدى المرأة الفاطمية الذي أقامته أكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية قد أظهر هذا الدور الكبير للعتبة المقدسة.**

**حيث** سعت العتبة الحسينية منذ عشرين عاماً إلى وضع خطط استراتيجية وإقامة برامج تنموية فاعلة على مستوى بناء الأسرة والمرأة والطفل، وتسليح المجتمع العراقي أمام الأمواج العاتية التي تعصف بكيان الأسرة.

يقول الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي خلال حفل افتتاح المنتدى الذي حضرته (الأحرار): إنّ "العتبة الحسينية تسعى للحفاظ على كيان الأسرة بجميع الوسائل التربوية والدينية، ونشر مراكز الإرشاد الأسري والتبليغ النسوي ومعاهد الأسرة المسلمة والثقافة النسوية وبناء مشاريع تنموية لاستيعاب المرأة المؤمنة".

وأضاف بأن "أهل البيت (عليهم السلام) قد اهتموا ببناء المجتمع عقائدياً وأخلاقياً وبعناية فائقة ترمي إلى إصلاح المجتمع وتثبيت العقائد وتهذيب الأخلاق بالقول والفعل امتداداً لسيرة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)".

وتابع القول: "تجسيداً لهذه المبادئ والعقيدة، فإن رؤية الأمانة العامة للعتبة الحسينية حول المرأة ومقوّمات القيادة التي تسعى إلى بنائها عقائدياً وفكرياً وإيمانياً وأخلاقيا يتمثل في أن قيمة المرأة في المجتمع تستند إلى السيرة العطرة للسيدة الزهراء (عليها السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وهو يؤلف دستوراً يضفي على المرأة السعادة والكمال في حياتها البيتية والعملية إذا التزمت بتطبيقها على أرض الواقع، وهذا ينعكس على المجتمع، إذ يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) جهاد المرأة حسن التبعل، فبيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأسرتها يمثل المعنى الحقيقي للأسرة المتماسكة والمنسجمة والبيت الإسلامي المثالي".

وأشار العبايجي إلى أن "الأسرة تمثل نواة المجتمع، وهي الركيزة التي تقوم عليها الأمم، وتعمر الأسرة بالأم الصالحة والمربية، فهي اللبنة الأولى والأساس في تربية الأبناء، وتحتاج إلى عمل شاق وجهد كبير ووقت طويل في إعداد الأبناء إعداداً إسلامياً صالحاً وكاملاً"، مبيناً بأن "المرأة المؤمنة لها الدور الأساسي في التربية، وعند أدائها لهذا الدور بصورة صحيحة تكون قد أدّت دورها الحقيقي الذي رسمته لها السماء والقرآن الكريم من خلال القيام بواجباتها تجاه الأبناء داخل الأسرة".

وزاد "من هنا نناشد المرأة المؤمنة أن تمارس دورها الحقيقي في التربية داخل الأسرة أولاً، مقتديةً بالسيدة الزهراء (عليها السلام)، وهي حفظ العفة والعزة والكرامة، إذ لو صانت المرأة نفسها وحفظت عفّتها حُفِظ للمجتمع كرامته وعزته واحترامه وهيبته واستقرار أمنه الأخلاقي، فلا يتعرض بذلك للانحراف والفساد، كما أن الستر الكامل يحفظ عفة المرأة، ويزيد قيمتها الاجتماعية وكرامتها، الأمر الذي ينشر السعادة داخل صفوف المجتمع، فضلاً عن الأسرة الواحدة".

كما إنّ دعوة الزهراء (عليها السلام) كما يلفت العبايجي "لا تتعارض مع خروج المرأة لطلب العلم وتبليغه وللدعوة إلى الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا تتعارض مع خروجها للعمل إذا اقتضت ظروفها الحياتية ذلك، فإن أداء المهام والمسؤوليات مع حفظ عفّتها وحجابها لا يمنع أن تؤدي دورها، وتنشر رسالتها، فقد خرجت الزهراء (عليها السلام) وأدت دورها في الجهاد والدفاع عن الحق، وكذلك ابنتها زينب الكبرى (عليها السلام) خرجت مجاهدة مع الإمام الحسين (عليه السلام) مدافعة عن الحق، وقد تمثلت العفة فيها مع ما قامت به من دور جهادي عظيم".

ونوه، إلى أن "الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وعلى رأسها المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تسعى بكلّ الوسائل التربوية والدينية للحفاظ على كيان الأسرة لاسيما المرأة، من خلال نشر مراكز الإرشاد الأسري في معظم المحافظات والعاصمة بغداد، وكذلك التبليغ النسوي ومعاهد الأسرة المسلمة والثقافة النسوية ومشاريع تلاوة القرآن وتفسيره وعدد كبير من المؤتمرات والملتقيات والمسابقات الدينية النسوية، فضلا عن بناء مشاريع تنموية لاستيعاب المرأة المؤمنة والحفاظ على كيانها وإعطائها دورا في بناء وتنمية المجتمع".

ولفت إلى، أنه "من ضمن هذه المشاريع جامعة الزهراء (عليها السلام) التي نهدف من خلالها إلى خلقَ جيل من النساء متسلّح بالعلم والعقيدة والإيمان بعيدة عن مظاهر الاختلاط وتحت مظلة الأمانة العامة للعتبة المقدسة، لذلك أُفْتُتِحَت مشاريع صحية متخصصة بالمرأة مثل مستشفى خديجة الكبرى (عليها السلام)، وتأمين الأطباء والكوادر التمريضية والإدارية والمالية من العنصر النسوي فقط، وهذا المشروع يعد الأول من نوعه في العراق، بل على الصعيد العالمي، إذ أن حسب المؤشرات الإحصائية فإن عدد مثل هذه المستشفيات لا يتجاوز (5) مستشفيات في العالم، وبذلك وُفِّرَت أجواء للتشخيص والعلاج للنساء جميعاً".

وأكد العبايجي أن "هذا التوجه الجديد سيعمم على المشاريع

التنموية المقبلة في المحافظات جميعها"، داعياً في الوقت ذاته "البنات المؤمنات إلى التمسك بالخط الجهادي والديني، وأن يستلهمن من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وصوت العقيلة زينب العِبر والتجربة والدروس في الحياة اليومية:,

وتشكل كلمات الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة هنا، توصياتٍ مهمة للأخذ بالأسرة المؤمنة إلى طريق النجاة.

## النسخة الثانية من المنتدى

من جهته تحدّث مدير أكاديمية الوارث المهندس عقيل الشريفي لـ (الأحرار) قائلاً: "ينعقد هذا المنتدى بنسخته الثانية بالتعاون مع هيئة الصحة والتعليم الطبي وعلى أرض جامعة السبطين (عليهما السلام)".

وتابع، "يهدف المنتدى إلى خلق نخبة نسوية قادرة ومتمكنة من إمكانيات القيادة والإدارة والفكر الاستراتيجي؛ لأجل تمكينهنّ من إدارة مؤسساتهن بفاعلية عالية".

وأوضح الشريفي بأن "المنتدى تضمّن فعاليات علمية عديدة، منها ندوات فكرية على مدى ستة أيام، والتدريب المكثّف الذي استمر لستة أيام أيضاً على مهارات التفكير الاستراتيجي والقيادة، وقد شاركت فيه نحو (150 مشتركة)، وتم تزويدهن بأحدث الأدوات والتقنيات اللازمة لصنع القرارات الاستراتيجية وتطوير الرؤى المستقبلية للمؤسسات الصحية".

وأوضح الشريفي، أن "البرنامج تضمن أيضاً التدريب على التأثير والاقناع، لتمكين الكوادر النسائية من التعامل مع التغيرات المتسارعة في القطاع الصحي، والقيام بدور فاعل في دفع عجلة التطوير، فضلاً عن جودة الخدمات الصحية وتطوير الآليات؛ لضمان تقديم خدمات صحية عالية الجودة للمرضى".

وتخطّط العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذا المنتدى، كما تحدثت العديد من المشاركات، إلى تزويد المرأة بمختلف المهارات المطلوبة.

وأكّدن بأن هكذا منتديات "تسعى إلى دعم المرأة بكل الاتجاهات، وتسعى إلى تنمية العقل وبناء المجتمع وأداء دورها الحقيقي، ولا تعتمد على صياغات مختلفة مثلما نراها في حياتنا ومواقع التواصل الاجتماعي وبأن هناك تهميشاً لدور المرأة الحقيقي".

وأضفن بأنّ هذه المنتديات "تعطي صورة مشرقة للمرأة العراقية الفاطمية، فهي توجّه بتربية المجتمع، وبأن هناك عقلاً يجب أن يُستثمر ويوجّه بشكل صحيح، كما تعطيها الطاقة لإكمال مسيرتها في الحياة".

منتدى المرأة الفاطمية
للقيادة و الاستراتيجية

منتدى المرأة الفاطمية

# برنامـــج
# (قيادات جامعية)
## يسعى لتأهيل قيادات شابة تصنع المستقبل

◄ تقرير: غسان العكابي ◄ تصوير : علي النجار

في عوالم الحراك المجتمعي، يبرز الشباب كقادة للمستقبل وحاملو مشاعل الأمل، ونتيجة لما يمر به المجتمع العراقي من العديد من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي استنزفت الكثير من طاقاته، والتي كان قادتها وأبرز فئاتها هم الشباب. فالشباب دائماً هم حملة لواء التغيير والتجديد، لما يمتلكونه من الحماس والقوة والقدرة على التغيير، فكانوا المحرك الأساسي للتغيير. ومن هنا جاء الاهتمام بضرورة إعداد الشباب وتأهيلهم، والعمل على تدريبهم كي يتولوا المسؤولية ويشاركوا بشكل جاد وفعال في صنع القرار، وكذلك مشاركة الشباب في إيجاد الحلول الممكنة والتوصل إلى المقترحات الإبداعية والابتكار واستغلال إمكانياتهم وقدراتهم وتوظيف طاقاتهم وخبراتهم ومهاراتهم.

وفي هذا السياق، انطلق قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة بإعداد برنامج متكامل يهتم بصناعة القادة وتطوير خبراتهم ومهاراتهم ليكونوا فاعلين في أوساطهم العلمية والجامعية عبر برنامج "قيادات جامعية" الذي استهدف طلبة الجامعات العراقية باستضافتهم في كربلاء واستمر سبعة أيام متتالية، تلقوا خلالها حزمة من الدورات والورش والمحاضرات، فضلاً عن المسابقات التي أعدتها إدارة القسم.

**وقال رئيس قسم التطوير الأستاذ محمد حمزة الكناني:** "اختتم قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة فعاليات برنامج 'قيادات جامعية' الذي انطلق في كربلاء وعلى أرض مدينة الزائرين طريق كربلاء بابل، والذي أُعدّ للشباب كي يكونوا من المؤثرين في محيطهم الاجتماعي وحرمهم الجامعي، لأن الغزو الثقافي والفكري يستهدفهم باعتبارهم عماد المستقبل وصناع التغيير".

مبينا إن "صناعة هكذا برامج تهدف إلى التأثير في الآخرين من خلال امتلاك إرادة حقيقية في تطبيق هذا البرنامج القيادي وطريقة تأثيره وإيصال رسالته."

وأضاف: "إن قسم التطوير وضع اللبنة الأولى لهذا البرنامج وسوف يعمل على تطويره مستقبلاً، كونه انطلق من العتبة الحسينية المقدسة ومن حرم الإمام الحسين عليه السلام، باعتباره هو القائد الذي نستلهم منه الدروس والعبر في مواجهة التيارات الفكرية والغزو الثقافي."

وختم حديثه موصياً الشباب بأن كل المهارات والمعارف التي يكتسبونها لابد من تطويرها، لأنك إذا لم تطور قدراتك فإنك لن تستطيع تحقيق طموحك في المستقبل.

**فيما تحدث مسؤول شعبة التدريب والمشرف على البرنامج الاستاذ نوار زهير العزاوي:** يعد هذا البرنامج من البرامج المهمة التي اعدها قسم التطوير لتستهدف فئة الشباب وخصوصا طلبة الجامعات، لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في مؤسسات وزارة التعليم العالي، ليمكنهم من تحمل المسؤولية القيادية داخل الحرم الجامعي وخارجه وتطبيقا لرؤية العتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بسماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام للعتبة الحسينية السيد حسن رشيد العبايجي لتوليهم ادوار قيادية وبجميع الانشطة الثقافية والاجتماعية والدينية والفكرية والعلمية والرياضية.

موضحاً: استهدف هذا البرنامج جميع الجامعات العراقية ومختلف التخصصات والمراحل لتكون الوجبة الاولى بعدد (50) طالباً وطالبة، وتمت المشاركة فيه عن طريق رابط الكتروني وتم الترشيح عن طريق المفاضلة معتمدين على المهارات التي يتميزون بها عن اقرانهم وخبراتهم في العمل التطوعي والجماعي، بالاضافة الى أنّ هنالك طرح لثلاثة كتب تتم قراءتها من قبل المشتركين وتلخيصها ثم تعرض على اللجنة المختصة ليتم قبولهم في هذا البرنامج القيادي الذي اشتمل على العديد من الورش والدورات والمحاضرات والمسابقات التي اضافت الكثير لمخزونهم العلمي والمعرفي.

**وتحدث الطالب تحسين داود سلمان من جامعة بغداد وأحد المشاركين في البرنامج قائلاً:** "يعتبر هذا البرنامج من أفضل البرامج التي شاركت بها، كونه متنوع وذو معلومات قيمة من خلال اختيار المحاضرين المؤثرين وأصحاب التجارب في صناعة التغيير الذي نطمح إليه. أضاف لي الكثير من المعلومات، وخصوصاً في الجانب النفسي والقيادي، وكيف أصبح مؤثراً في محيطي وأعمل على قيادة الشباب وزيادة المخزون المعرفي لديهم، وتشجيعهم على المشاركة في هكذا برامج مستقبلية."

> **صناعة هكذا برامج تهدف إلى التأثير في الآخرين من خلال امتلاك إرادة حقيقية في تطبيق هذا البرنامج القيادي..**

## بتعاونٍ إعلامي وأمني شامل

# مدينةُ التضحية تستقبل زائري الأربعينية المباركة

◄ تقرير: أحمد الوراق - نمير شاكر ◄ تصوير: حسين العطار

**عقدت هيئة الاعلام والاتصالات العراقية وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وديوان محافظة كربلاء المقدسة مؤتمرها السنوي الثالث للإعلان عن انطلاق التغطية الاعلامية لزيارة الاربعين المباركة في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني الشريف، وسط حضور إعلامي هائل ومتنوع على المستوى الدولي والوطني من اجل نقل احداث واجواء وصور الزيارة الاربعينية ومجرياتها القيمة الى كل بقاع الارض.**

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي في كلمته التي ألقاها في حفل افتتاح المؤتمر: ان "للإعلام تأثيراً واضحاً في نقل الصورة والمعنى الى الآخر، وان نقل القضية الحسينية وما حملته من مبادئ وأهداف يتطلب أسلوباً إعلامياً يضم مختلف الجوانب الفكرية والعلمية والفنية والثقافية؛ لتعريف العالم بها لتعدد لغاتهم واختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، ولتسليط الضوء على تلك المبادئ؛ ليستنير بها كل مفكر ومتحرر ومثقف وأديب وكل من هو توّاق الى الحرية والانعتاق من العبودية".

وتابع القول: "لقد تحولت القضية الحسينية بعد واقعة الطف معركة إعلامية حامية الوطيس بامتياز من قبل طرف سُخِّرت له كل امكانات الدولة وطاقاتها ولكن تنقصه الحجة والمنطق، وطرف آخر لا يملك من الامكانات سوى الحجة والمنطق والايمان بالله تعالى والتوكل عليه، وهذا ما يجب ان يتصف به ويحمله الإعلام المنصف والموضوعي في هذا العصر، في ان يكون على درجة كبيرة من الوعي والايمان بالله ورسوله وأهل بيته (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ويمتلك الحجج الدامغة في إعلاء كلمة الحق ونشر رسالة السماء والدفاع عنها.

وأوضح العبايجي بأن "دور السيدة زينب (عليها السلام) يمثل انطلاقة الإعلام الحسيني الاولى بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، حيث عملت بشكل فعال على نشر أحداث واقعة الطف، وتوضيح الحقائق بما تمتلك من فصاحة اللسان وبلاغة في الكلام"، مضيفاً بأنه "انطلاقاً من هذا الإرث الإعلامي الاصيل علينا تسليط الأضواء على جوانب كثيرة من نهضة الامام الحسين (عليه السلام) العالمية الإصلاحية الكبرى، وان تتعرف شعوب العالم وعلى اختلاف مشاربها ومذاهبها وأديانها على شخصية الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته ومظلوميتهم وكفاحهم ضد الظلم والفساد".

وأكّد العبايجي بأن "دور الاعلام الفاعل ونقلهِ للقضية الحسينية قد نجح نجاحاً باهراً لكنه يحتاج الى تعدد الوسائل والانتقال الى الجانب الثقافي، مثل إقامة المهرجانات والمسرحيات وإقامة معارض للرسم والفن التشكيلي".

ومن جانبه قال رئيس هيئة الإعلام والاتصالات الدكتور علي

**العبايجي: دور السيدة زينب (عليها السلام) يمثل انطلاقة الإعلام الحسيني الاولى بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، حيث عملت بشكل فعال على نشر أحداث واقعة الطف، وتوضيح الحقائق بما تمتلك من فصاحة اللسان وبلاغة في الكلام..**

المؤيد: "علينا أن نفتخر كعراقيين بإقامة هذه المناسبة العظمى والتي تمثل قيم الرفض القاطع للظلم والجور والعدوان، وما علينا إلا إدامة هذا الزخم الكبير وتخليده وتسويقه اعلامياً بأفضل صورة ممكنة، تماشياً مع الجهود الشعبية الكبيرة المبذولة من قبل أبناء شعبنا استقبالاً وضيافة وعطاءً وكرماً، مما جعل قلوب احرار العالم تهوي العراق وشعبه وعتباته ومقدساته وقيمه ومبادئه وزياراته المليونية".

كما اكد المؤيد: أننا وبالتعاون مع المؤسسات الأمنية "سنتخذ اقصى انواع العقوبات بحق أصحاب الاجندات والمحتوى المُغرض، كما ننوه لأبناء شعبنا على الحذر واليقظة من الوقوع في شراك هذه الاجندات التي تحاول خلق الفتنة وتشويه صورة هذه الزيارة المباركة".

وأوضح بأن "الأهداف التي نسعى الى تحقيقها بجهود الكوادر الاعلامية الى تكريس وحدة الكلمة والصف عبر اظهار فعاليات الزيارة المقدسة وانعكاس ايجابياتها على الوحدة الوطنية، بالإضافة الى تسويق المحتوى الاعلامي الهادف عبر تسويق ما يدعم عالمية الزيارة وتأثيرها، كذلك تعزيز التنشئة الاخلاقية والروحية عبر رصد المظاهر الانسانية والقيم النبيلة المتجسدة في زيارة الاربعين وزائريها وبيان غاياتها واهميتها، وعدم الاكتفاء بالتغطية فقط، فعلينا ايصال الصورة والرسالة (رسالة أهل البيت "عليهم السلام") الى جميع انحاء العالم".

وبدوره تحدث محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم

الخطابي قائلاً: "من كربلاء التضحية والعطاء، نفتتح بكلمات ملؤها الشكر لله تعالى على نعمة التوفيق لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) على مدار العام وفي كل الزيارات المليونية المباركة، نحن اليوم في أجواء زيارة الأربعينية المباركة، حيث يتجلى التعاون الكبير بين المؤسسات الإعلامية والأمنية ليكون هذا التعاون مرتكزًا أساسيًا لإنجاح الزيارة التي تحظى باهتمام كبير من العلماء والمراجع وعلى مستوى الدولة".

وأشار الخطابي إلى أن "قرار رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني بتأسيس اللجنة العليا للزيارات المليونية يمثل خطوة رائدة في تعزيز التنسيق والتعاون بين محافظة كربلاء المقدسة والعتبتين الحسينية والعباسية، بالإضافة إلى التعاون الدائم مع المؤسسات الاتحادية الأمنية والخدمية، هذا التعاون لا يمكن أن يكتمل إلا بدعم كبير من أهالي محافظة كربلاء المقدسة الذين يواصلون تقديم كل ما بوسعهم لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأكمل حديثه قائلاً: "نشكر الهيئات والمواكب الحسينية وكل محبي آل بيت النبوة من مختلف البلدان والمناطق، ولكن يبقى الهدف الأسمى هو الوصول إلى هذه المدينة المقدسة لأداء السلام والتحية والتعازي عند مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)".

وثمّن الخطابي "الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في نقل القضية الحسينية منذ يوم عاشوراء، قد تمثّل بوقفة السيدة زينب (عليها السلام) والإمام السجاد (عليه السلام) على المنبر أمام الطغاة لتبيان القضية الحسينية ورسم صورة عاشوراء كرمز للتضحية والفداء، هذه الكلمات والمواقف تعكس الدور الإعلامي الهادف".

وولفت إلى أن "قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هي محور اهتمام الجماهير حول العالم، فالشعوب بحاجة إلى أن تستلهم من هذه القضية روح التضحية والعدل وهي التي تحتاج إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وليس العكس، ومن هنا نشدد على أهمية دعم الإعلام الهادف الذي يسعى إلى إيصال قضية الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كل أرجاء العالم لتستفيد منها البشرية وتستمد منها الشعوب القوة والعطاء".

بقلم :علي الخفاجي

# إلى سيدة العقائـــل..

أيتها الحُرَّةُ المبجَّلةُ.. المحجَّبةُ بنور جبريل وإسرافيل وميكال.

لقد كانتِ الشمسُ خَجِلةً يومها أنْ تصنع لك ظلاً..

لأنَّ نور النبوة كان يحيطُ بكِ منْ كلِّ جانب.

لكنها نسجتْ بخيوطها الذهبية على جلبابك المقدَّس أوسمة العزة والفخر والكرامة..

وهي الأخرى اكتسبتْ من معدنك النقي طُهراً آخر.

أما حالُ الأرض فقد كانت لك ذليلة، والجبال لك خاشعة..

وسفيفُ الرياح أبى أن يمسَّ وجهك الوضيء ووجوه الآل المُجلَّلة بالنور والحياء.

يوم حَزِنْتِ ولمْ تجزعي كفَّتِ السماءُ عن التفاخر بأنها رفيعة وعن الأرض أنها وضيعة؛

لأنك كنت يومها الأرفعُ قَدْراً بين بنات الوحي وسُلالة النُّبوَّات، وكنت الراعية لثقل الرسالة والأقوى على تحمل الأمانة.

سيدة الطهر..

حينها كانت الموجودات تبكي دماً وتتكلمُ بلسان الحال هَمْساً، ولم تجرُؤ على قطع خشوعك الملائكي، وأنصتَتْ جميعها إلى صوت نعيك الشَّجيّ.

وعندما نَطقْتِ في مجلس نبذة الكتاب وشُذَّاذ الآفاق ومُحرِّفي الكَلِمْ أخرستِ كلَّ الألْسنة واللغات إلا لسان الوحي الذي كان يفرغُ على لسانك.

**سيدتي العقيلة:** هلَّا تتفضلين على الوالهين بتسبيحة من تسبيحات أمك البتول علَّها تقشعُ عن قلوبنا الهمَّ والغمَّ والحُزَنْ.

# لا يومَ كيومِك يا أبا عبد الله

سلام مكـي

بعد أن أخذ السمّ مجراه في جسد الامام الحسن (عليه السلام)، واقتراب أجله، كان الامام الحسين (عليه السلام)، يبكي بكاءً شديداً على أخيه، خصوصاً بعدما رآه من أهوال ومصائب شاهدها أمام عينيه، حيث كان الإمام الحسن يلفظ كبده؛ بسبب السم الذي دسّته له زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس. الامام الحسين (عليه السلام) كان بغاية الألم والجزع لما حلّ بأخيه، ولِما يراه من ألم كبير وفاجعة، لكن الامام الحسن (عليه السلام) قال لأخيه: "أخي حسين: أتبكي وتجزع عليّ؟ والله لا يوم كيومك يا أبا عبد الله".

كلمات كبيرة، سطّرها الامام الحسن (عليه السلام)، لتكون عنواناً كبيرا لملحمة سيخلدها التاريخ بعد ذلك. فالإمام الحسن (عليه السلام)، ورغم هول المصيبة، ورغم ما كان يعانيه من آلام، حيث كان يلفظ كبده على الأرض، ويرى أحشاءه تخرج من جسده شيئاً فشيئاً، وهو أمر جلل، ومصيبة ما بعدها من مصيبة، حلّت بآل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، ورغم ذلك فإنها لم تكن كمصيبة يوم عاشوراء، كان الامام الحسن (عليه السلام) يقول لأخيه: إن ما تره أمامك أهون مما سيحلّ بك في كربلاء! وأي مصيبة وكارثة حلّت بالحسين يوم كربلاء؟ كيف نالت السهام والسيوف من جسده الطاهر وهو على قيد الحياة؟ كيف قطعوا رأسه؟ كيف داست الخيل على أضلاعه بعد موته؟ كيف سلبت ثيابه؟ كيف أحرقت خيام عياله؟ كيف سبيت نساؤه؟

وفعلًا، كان كما قال الامام "لا يوم كيوم الحسين". لكن يوم الحسن، كان تمهيداً وبداية لعاشوراء، فالحسن (عليه السلام)، قد مهّد الأرضية السياسية والاجتماعية، لنهضة الامام الحسين (عليه السلام)، ولولاه، لما كانت كربلاء، فكلّ الأحداث التي مرّ بها أهل البيت سلام الله عليهم، إنما هي سلسلة متصلة بعضها ببعض، وحوادث لا يمكن افتراض أنها منفصلة عن بعضها.

إن الامام الحسن (عليه السلام)، التي يصادف استشهاده في السابع من صفر، قد عانى كثيراً في حياته وبعد مماته، فكانت الفترة التي تلت استشهاد الامام علي عليه السلام من أصعب الفترات التي مرّت عليه، خصوصاً وأن العدو المتمثل بمعاوية، كان يعيش أيامه الذهبية، بعد أن استتبّ الأمر له، وبسط سيطرته السياسية والفكرية، وضمن خضوع الجميع له. وبعدها حصل الصلح معه، رغم أن الصلح، كان سبباً مباشراً لفضح معاوية وكشفه على حقيقته التي كانت خافيةً على خلق كثير من اتباعه في الشام وغيرها. فرغم أنه وافق على الشروط التي وضعها الامام، لكنه نقضها كلها، وكشف عن وجهه الحقيقي، وهذا هو جزء من خطة الامام، للكشف عن حقيقة معاوية.

إنّ دور الامام الحسن (عليه السلام)، في حفظ دين جده، لا يقل أهمية عن دور أخيه الامام الحسين (عليه السلام)، لذلك يُفترض أن تكون ذكرى استشهاده منطلقاً للاهتمام بدور الامام الحسن (عليه السلام) ومكانته الدينية والتاريخية.

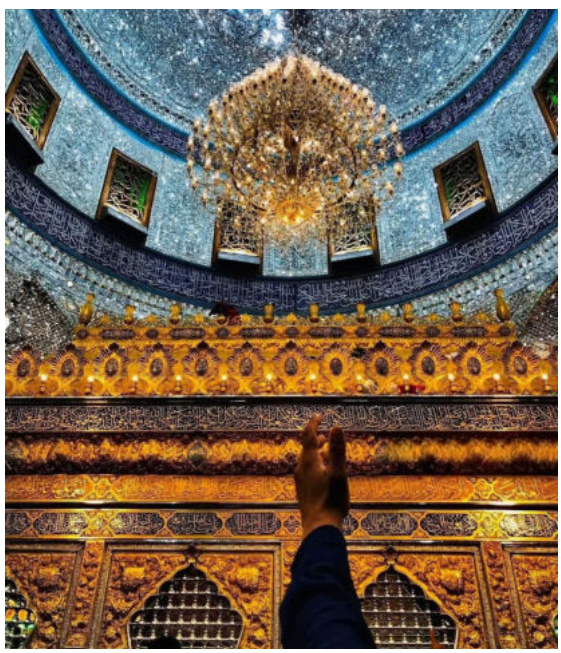

## تساؤلات وإجابات..

# مـاذا نتعلّم من ثـورة عاشـوراء وكيف نعمّق مفاهيمها في النفوس البشرية؟

◄ استطلاع:نمير شاكر

**لم تشغل البشرية قضية ربّانية كبرى منذ نبي الله تعالى آدم (عليه السلام) وحتى يومنا هذا وستبقى إلى الأبد، مثل القضية الحسينية العظيمة، هذه القضية التي لا تزال ترعب الطغاة والمتجبرين وتنتصر للحق والمظلومين.**

فمنذ أن بكى الأنبياء (عليهم السلام) لما سيجري على الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم ما أكّده جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) من بعده، كلّ ذلك يؤكّد على عظمةِ هذه القضية التي يعرف العالم من خلالها كيف يفرّق بين الحقّ والباطل، وأنّ عليه أن يقف دائماً إلى جانب الحقّ إذا ما أراد تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

**مجلة (الأحرار) طرحت تساؤلاتٍ على عدد من الباحثين ورجال الدين عن عظمة إحياء عاشوراء وكيفية تعميق الارتباط لدى الشيعة المؤمنين بالقضية الحسينية الإلهية، وخرجنا بالحصيلة التالية:**

الشيخ كاظم الطرفي

**كيف تعكس المناسبات والشعائر الدينية عمق ارتباط المسلمين بثورة الامام الحسين (عليه السلام)؟**

**فضيلة الشيخ كاظم الطرفي أجاب:**

إن قضية الامام الحسين (عليه السلام) هي قضية ربانية ومرتبطة بجميع الإنسانية، ولذا تجد ان جميع البشرية لها ارتباط روحي ومادي بها، فالإمام (عليه السلام) ونهضته الخالدة لجميع الناس، ولذلك تجد هذا العمق الروحي والبدني والإنساني والاخلاقي يستمده الإنسان من ثورة الامام الحسين (عليه السلام)؛ لأنّه أعلنها صرخة مدوية وقال: "وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمّة جدّي أُريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر". لذا فكل من يرجع الى الإمام الحسين (عليه السلام) ويجعله قدوة له، فعليه ان يقتدي بسيرته والعمل بتعاليمه.

**ماهي الرسالة الأخلاقية والإنسانية التي أراد الإمام الحسين (عليه السلام) إيصالها من خلال موقفه وشهادته في كربلاء؟**

**فضيلة الشيخ محمد حسين الفرطوسي قال:**

إنّ الرسالة التي أرادها الامام الحسين (عليه السلام) من خلال حركته ونهضته التي انطلقت من مبادئ أعلن عنها قبيل خروجه في وصيته التي تركها لأخية محمد ابن الحنفية، وقد ضمّت مفاهيم عظيمة وتحتاج إليها الأمّة في كل عصورها وأزمانها، من أجل أن يتوارثها الناس جيلاً بعد جيلاً، ويحدثون الحركة الثورية التي أرادها الإمام أبو الأحرار (عليه السلام) لتغيير الواقع الفاسد، والعمل على استعادة الأصالة للأمّة.

ولذا فإنّ ما يجب العمل عليه اليوم هو القضاء على الفساد بكل أشكاله، والذي يعشعش في نفوس وقلوب الأمة، فصار لزاماً الانطلاق من مضامين ثورة عاشوراء الخالدة لانتشال الأمة من حالة الضياع والضعف.

**ما هي القيم والمبادئ التي رسختها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ؟**

**فضيلة الشيخ عباس فاهم اليساري قال:**

إن الامام الحسين (عليه السلام) مدرسة كبرى، وقد أعلن عن نفسه في قولته الشهيرة في طلب الإصلاح في أمة جده، وقد آثر على نفسه وضحّى بعياله وأطفاله وحريمه ونفسه الزكية، في سبيل إحياء الدين وإعلاء كلمة (لا إله إلا الله)، فهو إذن مدرسة تتعلم منها الأجيال معنى التضحية والإيثار وطلب الإصلاح الحقيقي، وخصوصاً في زماننا هذا الذي عمّ فيه الفساد أرجاء المعمورة، ولو أنّ البشرية استيقظت من سباتها وعملت بمنطلقات الثورة الحسينية العظيمة سيصلح حالها ويصبح أمرها إلى خير.

**ما هي أدوار النساء ومسؤولياتهنّ تجاه النهضة الحسينية الخالدة؟**

الشيخ محمد حسين الفرطوسي

الشيخ عباس فاهم اليساري

الشيخ أحمد العاملي

**الباحثة العلوية إلهام الموسوي قالت:**

للنساء أدوار عديدة ومسؤوليات جمّة، كما أنهنّ يقفن أمام تحديات كبيرة، ولكن يجب أن تبقى النساء على الخط الذي رسمته السيدة زينب (عليها السلام) التي تمثل رمز العفّة والشجاعة والعطاء والتضحية والوفاء وكانت كأمّها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونعرف من خلال سيرتها العطرة

وموقفها العظيم في نصرة قضية أخيها سيد الشهداء (عليه السلام) ما يجب أن نكون عليه ونفعله في حياتنا، وقد بلغ فيها الأمر أن ضحّت بأبنائها وعافيتها من أجل تحقيق النصر الإلهيّ، وإعلاء كلمة الله (سبحانه وتعالى).

وما نتعلّمه أيضاً أننا مأمورون بتكليف شرعي، وهذا يحتم علينا أن نؤدي ما علينا من واجبات، وأن نقف بوجه الظلم والطغيان، ويكون لنا مثلما للرجال من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الدينية والثقافية في تعزيز فهم النهضة الحسينية؟**

**فضيلة الشيخ أحمد العاملي قال:**

لا شك ولا ريب إن للمؤسسات الدينية من معاهد ومدارس وجمعيات وملتقيات ومنتديات وغيرها أهدافاً واحدة وإن اختلفت هذه المسميات، ويتلخص دورها في إيصال المفاهيم الدينية إلى العالم وتعريف البشرية بالإسلام المحمدي الأصيل، ولا يتحقّق ذلك إلا من خلال الانطلاق من ثورة عاشوراء العظيمة.

وما يجب علينا كمؤسسات دينية وثقافية أن نركّز على توضيح البعد الفكري للقضية الحسينية من أجل إيجاد القدوة والنموذج الحسن الذي نركزه في أذهان الناس، ومن خلاله نستطيع أن نأخذ بأيديهم إلى طريق أهل البيت (عليهم السلام).

ما علينا حقّاً هو السعي لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناس، والتركيز على البناء المعنوي والتربوي للأفراد، ورعاية الاسرة وتربية الأطفال والتركز على البناء التربوي الكبير للمجتمعات التي تتعرض للكثير من الحملات التدميرية في الداخل والخارج، وهذا هو دور المؤسسات الدينية والمبلغين والمبلغات.

# في شهر صفر الأحزان
# ذكرى رحيل أربعة من الصحابة الأجلاء

محمد الموسوي

**الشهيد الأول عمار بن ياسر**

هو الصحابي عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس المذحجي، وكنيته (أبو اليقظان)، وكان حليفاً لبني مخزوم، وأمّه سميّة، وكان عمار من المسلمين الأولين، فضلا عن إسلام والده وأمه.

وتعرضت عائلة عمار الى التعذيب أيضاً، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمر بهم وهم يعذبون فيقول: (صبرا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة)، واُستشهد على إثر هذا التعذيب والداه (ياسر وسمية) وكانا أوّل شهيدين في الإسلام، وقد نزلت فيه آية قرآنية تدل على صدق إيمانه، قال تعالى: (مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم)، وقال رسول الله للإمام علي (صلوات الله عليهما): (الجنّة تشتاق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر ، والمقداد).

وفي خلافة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان عمار من الملازمين له وقد شهد معه معركة الجمل، وقد أستشهد في معركة صفين في سنة 37 للهجرة على يد جيش معاوية، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ قال عن عمار: (تقتل عماراً الفئة الباغية) فلمّا أستشهد عمار بن ياسر صلّى عليه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقام بدفنه في ثيابه، ولم يغسله، وكان عمره يوم إستشهاده ثلاثاً وتسعين سنة .

**الشهيد الثاني هو خُزَيمة بنُ ثابِت الأَنصارِي الأَوسي**

وهو الملقّب بـ(ذي الشهادتين) وهو من أصحاب رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله)، وكنيته (أبو عمارة)، جعل رسول الله شهادته بشهادة رجلين، وكان هو وعمير بن عدي بن خرشة يحطمان أصنام بني خطمة، وأمه إسمها (كبشة بنت أوس من بني ساعدة)، وشهد الصحابي خزيمة معركة بدر الكبرى وما بعدها من غزوات الرسول الأعظم، وكانت راية بني خطمة بيده يوم الفتح، وشارك مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في خلافته في حربي الجمل وصفين ، فلما قُتِل الصحابي عمار بن ياسر في معركة صفين قال خزيمة: (سمعت رسول الله يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية) ثم سل سيفه وقاتل حتى أستشهد في تلك المعركة، وقد صلى عليه ودفنه أمير المؤمنين (عليه السلام).

**الشهيد الثالث هو عبد الله بن بُديل بن ورقاء الخزاعي**

كان (رضوان الله تعالى عليه) من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وقد أسلم مع أبيه يوم فتح مكة، وكانا سيّدي خزاعة، وكان عبد الله رفيع القدر ورفيع الشأن ومن أصفياء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومن خلّص أصحابه، وكان خروجه لمبارزة جيش معاوية (لعنهُ الله) وقال في ميدان القتال:

**لم يبق إلّا الصبر والتوكّل ** وأخذك الترس وسيفاً مقصل**
**ثمّ التمشي في الرعيل الأوّل ** مشي الجمال في حياض المنهل**
**والله يقضي ما يشاء ويفعل**

وبعدما أن قام الصحابي عبد الله بقتل جمع من الجيش الأموي، لكنهم أحاطوا به من كلّ صوب وحدب، وأردوه قتيلاً , واستُشهد في اليوم الثامن من شهر صفر 37هـ بحرب صفّين، ودُفن في منطقة صفّين.

**ذكرى وفاة الصحابي سلمان المحمدي**

هو سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ وبعد إسلامه أصبح أسمه سَلْمَان المُحَمَّدِيُ وهو صحابي جليل، ومولى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو أحد رواة الأحاديث النبوية، وهو أول شخصية من بلاد فارس إسلامًا، ترك أهله وبلده سعيًا وراء معرفة الدين الحق، فكان بحق نعم الصاحب والأمين، وتشهد على ذلك مواقفه العظيمة مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد كان يوم وفاته في الثامن من شهر صفر سنة (34) للهجرة وتولّى غُسلَه وتجهيزَه والصلاةَ عليه ودفنَه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

# أنصار الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا في الكوفة

◄ الكاتب سعيد امرم

بعد قدوم الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) التفّت حوله مجموعة من أتباع آل البيت (عليهم السلام) والذين كانوا من وجوه شيعة اهل الكوفة ساند هؤلاء الشهيد مسلم الى ان تغير الوضع وتم الغدر بسفير الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل.

قام أزلام النظام الاموي المتواجدين في مدينة الكوفة بتتبع هؤلاء الابطال ومن ثم القاء القبض عليهم وتسليمهم الى الطاغية عبيد الله بن زياد الذي امر بإعدامهم وهنا لابد من الاشارة الى ان قسما من هؤلاء جرى اعتقالهم اثناء قيام مسلم بن عقيل بإعلان ثورته اما هؤلاء الاصحاب فهم.

### 1- الشهيد هانئ بن عروة المرادي:

وهذا الشهيد الخالد كان اول من دعم سفير الامام الحسين (عليه السلام) وانضم إليه، إلا ان أتباع الطغمة الاموية الضالة تمكنوا من مراقبة تحركاته ومن ثم اعتقاله والاتيان به الى الطاغية ابن زياد الذي امر بتعذيبه اشد العذاب ومن ثم قتله وارسال رأسه الشريف الى الطاغية يزيد بن معاوية ورُميت جثته الكريمة على المزبلة.

### 2- الشهيد قيس بن مهر الصيداوي:

هذا المجاهد الكبير هو احد وجوه الشيعة في الكوفة وكان قد ساهم مع مجموعة من وجهاء مدينة الكوفة بإرسال الرسائل التي كتبها شخصيات الكوفة الذين اجتمعوا في دار الثائر سليمان بن صرد لدعوة الامام الحسين (عليه السلام) بالقدوم الى الكوفة، جاء مع مسلم بن عقيل الى الكوفة عندما ارسله الامام الحسين (عليه السلام) سفيراً إليها، وقد أرسله مسلم بن عقيل الى الامام (عليه السلام) يعلمه باستتباب امور الكوفة ويدعوه بالتوجه إليها، عند وصول رسالة مسلم الى الامام الحسين (عليه السلام) أرسله الامام مرة اخرى الى الكوفة ليعلم السفير مسلم بانه متوجه الى الكوفة، فحمل رسالة الامام (عليه السلام)، إلا ان أعوان الطاغية ابن زياد ألقوا القبض عليه وجِيء به الى ابن زياد فأمر بإعدامه (رضوان الله تعالى عليه).

### 3-الشهيد عمارة بن صخلب الازدي:

كان عمارة من اوائل شيعة الكوفة الذين بايعوا مسلم بن عقيل ومن ثم الوقوف الى جنبه ودعوة ابناء الكوفة الى الانضمام لمسلم بن عقيل وشراء السلاح لدعم اعوان مسلم (عليه السلام) وغيرها من الاعمال الرائعة التي قدمها الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) وظل يعمل معهم الى ان انتهت الثورة وتم اعتقالهِ وتسليمه الى ابن زياد الذي قرر اعدامه على الفور.

### 4-الشهيد العباس بن جعد الجدلي:

كان هذا الشهيد من الشيعة المخلصين في الولاء، بايع مسلم (عليه السلام) بعد ساعات من وصوله، قام بأخذ البيعة للامام الحسين (عليه السلام) من ابناء الكوفة وظل يعمل مع مسلم الى ان انقلب اهل الكوفة على مسلم وبعد هذه التطورات قام اتباع ابن زياد بألقاء القبض عليه ومن ثم تسليمه الى ابن زياد الذي أمر بقتله (رضوان الله تعالى عليه).

### 5-الشهيد عبد الله بن يقطر:

هذا الشهيد كان قريبا من الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة منذ طفولته رافق الامام الحسين (عليه السلام) عندما توجه الى العراق، ارسله الامام الحسين (عليه السلام) الى مسلم بن عقيل لكي يسلم رسالته التي بعث بها الى مسلم بن عقيل في اثناء دخوله الى الكوفة تم القاء القبض عليه وجيء به الى ابن زياد فأمر بقتله بعد ان رماه من فوق سطح قصر الإمارة.

### 6- الشهيد عبد الله بن عمرو الكندي:

المقاتل هذا كان فارسا شجاعا من شيعة الكوفة ومن اصحاب امير المؤمنين، شارك معه في حروبه الثلاث وبايع مسلم بن عقيل (عليه السلام) فور دخوله الكوفة، وبعد مقتل مسلم جرى اعتقاله من قبل أحد أعوان ابن زياد المدعو (كثير بن شهاب الحميص) فسلمه هذا لابن زياد الذي قرر إعدامه.

### 7-الشهيد عبد الاعلى بن يزيد الكلبي:

المقاتل عبد الاعلى كان احد شباب الكوفة الشجعان، بايع مسلم بن عقيل فور دخوله مدينة الكوفة، ألقي القبض عليه بعد سيطرة ابن زياد على الكوفة فجرى سجنه لعدة ايام بعدها جِيء به الى ابن زياد فأمر بإعدامه (رضوان الله عليه).

### 8-الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام):

الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) غني عن التعريف فهو سفير الامام الحسين (عليه السلام) الى الكوفة وصل الكوفة بعد ان ارسله الامام الحسين (عليه السلام) فالتف حوله احشد كبير من أبناء الكوفة وقد بايعه الآلاف منهم حتى بلغ عدد الذين بايعوه (18 ألف شخص) كما اشارت المصادر المعتمدة.

سيطر على الكوفة مع أصحابه لفترة من الزمن الى ان تمكن الطاغية عبيد الله بن زياد من شراء ذمم المزيد من اهل الكوفة المتذبذبين، الامر الذي ادى الى سيطرة ابن زياد على زمام الامور، فأخذ بتتبع اصحاب مسلم (عليه السلام) ومن ثم مسلم نفسه، وبعد جهد جهيد تم إلقاء القبض عليه بعد ان قاومهم أشدّ مقاومة، إلا انه غُدِر به بعد ان أُعطي الامان، فتم إلقاء القبض عليه ومن ثم قتله، بعد ان رُمِي من سطح قصر الإمامة (رضوان الله تعالى عليه).

**مصادر البحث**


1-سفير الحسين (عليه السلام) ص 88.
2-تاريخ الطبري - ج4 - ص577.
3-الارشاد - ص 309.
4-الفتوح - ج5 ص 53.
5-حياة الامام الحسين ج 2 - 409.
6-الاصابة في تمييز الصحابة - ج2 - ص 422.
7-مروج الذهب - ج 3 - ص 71.
8-إبصار العين - ص 107.
9- البالغون الفتح - ص 118 - 120.
10-رجال حول الحسين (ع) - ص 67.
11-الثور ة والثوار - ص 168.
12-انصار الحسين في ملحمة كربلاء - ص 17 - 19.
وغيرها من المصادر المعتبرة.

# مهرجان كربلاء للشعر الحسيني

كفاح وتوت

ما أعظم سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام الحاضر عبر التاريخ في كل زمان ومكان حاضر في العقول والقلوب وفي كل محفل .. لن تغيبه الأحقاد إنه النهر الذي لن ينضب ماؤه العذب يغسل القلوب ويوقظ النفوس .. يصدح عاليا بمبادئه وتضحياته فما زال يبحث عن ناصر ليدافع عن الحق .. عن الإسلام والحرية والكرامة ويقف ضد الظلم وضد كل طاغية أثيم . مازال يسطع في الكلام وفي الشعر وفي كل خطاب ثوري فهو السراج في كل عتمة والسفينة في كل عُباب وهو الحصن الحصين والنجاة .

وفي عموم البلاد تصدح حناجر الشعراء بما جادت قصائدهم في مهرجانات خاصة في الشعر الحسيني بمناسبة الحزن السرمدي على واقعة الطف الأليمة .

وفي كربلاء المقدسة أقام اتحاد الادباء والكتاب في كربلاء وبرعاية الاتحاد العام والكتاب في العراق مهرجان كربلاء للشعر الحسيني الثامن تحت شعار (الحسين فكرتنا الخالدة).

المهرجان حضره المحافظ المهندس نصيف الخطابي ورئيس لجنة الثقافة والاعلام في مجلس المحافظة السيدة إسراء النصراوي والأمين العام للاتحاد العام الدكتور عمر السراي وعدد من أعضاء المجلس المركزي (الشاعر جبار الكواز والشاعر معن غالب سباح والشاعر الدكتور عمار المسعودي). وقد شارك في المهرجان الذي أداره الشاعر نوفل الحمداني والشاعر فراس الأسدي شعراء من بابل والنجف الأشرف والديوانية اضافة الى نخبة من شعراء كربلاء وهم:

جبار الكواز من (بابل) وقيصر ابو طبيخ من (النجف الاشرف) ومعن غالب سباح من (الديوانية) وباسم الشمري من( بابل).

ومن كربلاء الشعراء:

رضا الخفاجي، وعودة ضاحي التميمي والدكتور محمد عبد فيحان، وغني العنزي، والدكتور علاوي كاظم كشيش، وحسن كاظم الفتال، و جمال آل مخيف، وكفاح وتوت، ومحمد طاهر الصفار، ومصطفى الركابي، وناظم الفضلي، وأيوب يوسف، وعدنان الموسوي، وعماد الدعمي، وقصي الأسدي، وعلي محمد الصفار .

اتسمت النصوص التي أُلقيت بالحب والولاء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، وبعضها حملت رؤىً تجلب انتباه المتلقي فللغة والمعنى والمبنى تأثير كبير على أذن السامع الواعي الحاضر في عمق القضية الحسينية الخالدة:

ففي قصيدة (طفوف) للشاعر علاوي كاظم كشيش تتوهج كل معاني الحب فحبيبته كربلاء لها الخلود وما على المحبين الصادقين الا أن يأخذوا دورهم المطلوب في الحفاظ على توهجها وديمومتها.

حبيبتي حذفتُ عني مدامعها - وبادلتني الهوى حتى أطالعها
طفيّةٌ كل ما فيها يجانسني - والحبّ أعذب ما يغزو مسامعها

ويقول أن العشق نابع من كربلاء الحسين حيث الكرامة والحرية والثبات ومقارعة الظالمين .. حيث المبادئ والقيم وما ينبغي أن يكون الإنسان وكيف يتألق في أحلك الظروف والمصاعب وتبدل الفصول:

عشقٌ أرى خطواته نبعتْ - من كربلاء لكي نروي منابعها
أنا الحسينية المعنى تغالبني - قصائد الحب إذ أروي مصارعها

ويصور لنا الشاعر جمال آل مخيف في قصيدته (تراتيل كربلائية) أن دم السبط شعلة وهو الذي جعل لكربلاء رمزية عظيمة ومعقلا للثوار كربلاء العطاء كربلاء التضحية والفداء كربلاء الشموخ والإباء وقد أعطاها الشاعر ديمومتها في كل عصر ومكان حيث يقول :

في دمِ السِبطِ شعلةٌ كربلاءٌ
وإلى الآنَ تُكتبُ الكربلاتُ
كلُ جيلٍ بهِ يزيدٌ حقيرٌ
يذبحُ الطفلَ والصَدى أمهاتُ

وفي أبيات مختارة من قصيدة الشاعر أيوب يوسف (ثالثة يجيء الحسين) تتجلى ذكرى الطف حين تمر في دمه وكي الذكريات تموت والحسين عليه السلام باق مهما مرت الأزمان فلذكراه طقس روحي مائز إذ ينقي القلب والروح ويعطي للإنسان قيمة عليا في التفكير والسلوك والإخلاص في كل عمل، يقول الشاعر:

وتمرُّ ذكراك العزيزةُ في دمي
فتموتُ كلُّ الذكرياتِ وأنتَ تبقى
والوردُ يأخذني إليك بعطره
وبقلبك المائي صار القلبُ أنقى

ويخجل الشاعر مصطفى الركابي من الإمام الحسين عليه السلام حينما يخفق الإنسان في محاولته للوصول الى الأهداف التي ضحى من أجلها الإمام والتحلي بالقيم والمبادئ والارتقاء دائما في عز وكرامة , فالإنسان يصبح غير مؤهل وليس بكفوء في مجابهة الظلم والظلام وليس منتميا لسيد الأحرار إذا ما كان خانعاً وبعيداً كل البعد عن الطريق الصحيح الذي انتهجه الحسين عليه السلام يقول الشاعر:

والله يا سيد الأفعال تحبسني
مواقف الطف ،
يا مولاي كم أخجلْ
ألاّ أعيشك وعيا نيّرا وبنا
يعيشُ ألفُ يزيدٍ..
بالرضا يحفلْ
ها نحنُ نقصيك عنّا... عن مجالسنا
في كل ثورتك الحمراء تُستبدلْ

وفي نهاية المهرجان تم توزيع الشهادات التقديرية على الشعراء المشاركين تثمينا لمشاركاتهم القيمة وما قدموه من قصائد تبحر في معاني التضحية والثبات وصلابة الموقف والدروس التي نستلهمها من واقعة الطف الأليمة وسر خلودها مهما اختلفت الأزمان.

# من كربلاء إلى العالم..
# زيارة الأربعين في عيون الشـــباب

رواد الكركـوشي

في رحاب كربلاء، حيث امتزجت دماء الطهر بتراب التضحية، تتجلى أعظم ملحمة إنسانية في تاريخ البشرية، لتنتج عنها اسمى شعيرة. انها شعيرة زيارة الأربعين، ذلك الحدث السنوي الذي يجمع الملايين من عشاق الحسين عليه السلام من مختلف أصقاع الأرض، مجسدين اسمى صورة لروح الكرم والإيثار والخدمة بالفطرة. إنها لوحة فنية ترسمها أقدام الزائرين المتعبة وقلوبهم الملتهبة بالشوق إلى كربلاء، حيث يفيض العطاء بلا حدود، وتتجلى معاني الإنسانية في أسمى صورها.

إن زيارة الأربعين تمثل منصة عالمية لنقل الصورة الحقيقية للشباب الحسيني، ذلك الجيل الذي يتسم بالعطاء والتضحية والوفاء. على طول الطريق إلى ضريح سيد الشهداء، تتجلى روح الخدمة في أبهى صورها، حيث يتنافس الشباب في تقديم كل ما يملكون من جهد ووقت لخدمة الزائرين، مؤكدين بذلك أن نهضة الحسين لم تكن مجرد حدث تاريخي، بل هي نبراس ينير دروب الأجيال.

بهذه الروح، تنطلق قوافل العاشقين من كل حدب وصوب، حاملة معها أحلام الأجيال وآمال الأمة، مؤكدين أن درب الحسين هو درب الحرية والكرامة والعدالة. إنه درب يمتد من كربلاء إلى قلوب الملايين، يشع بنور الإيمان والإنسانية، ليبقى الحسين رمزاً خالداً في وجدان الإنسانية.

في هذه الأيام العظيمة، التي يستعد فيها الشباب للمشاركة في مسيرة الأربعين، وفي خضم هذا الزخم الروحاني والمشاعر الجياشة، هنالك بعض النصائح للشباب الزائرين والشباب القائمين على خدمة الزائرين، ليكونوا مثالاً يحتذى به، ويعكسوا للعالم أجمل صورة للشباب الحسيني وللنهضة الحسينية.

حيث يجب على الشباب السائرين على الاقدام لزيارة الحسين عليه السلام أن يستحضروا النية الخالصة لله في هذه الزيارة، وأن يجعلوا هدفهم التقرب إلى الله وإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، وفي طريق الزيارة قد تواجههم صعوبات، كالطريق الطويل أو التعب الشديد، لذا عليهم بالصبر والتحمل، مستلهمين من صبر الإمام الحسين وأصحابه، كما عليهم الالتزام بالأخلاق الحسنة، سواء في التعامل مع الزملاء أو مع القائمين على الخدمة أو حتى مع غير المسلمين الذين قد يلتقونهم على الطريق، ليكونوا مثالاً للإنسان الحسيني المثالي، كذلك يجب على الشباب أن يغتنموا هذه الفرصة لتعزيز إيمانهم والاقتراب من الله من خلال الصلاة والدعاء وقراءة القرآن.

اما في ما يخص القائمين على الخدمة من خلال المواكب الحسينية الممتدة على طول الطريق فعليهم ان يتحلوا بالتواضع والإيثار، وأن يقدموا الخدمة بروح أخوية، متذكرين أن خدمة زوار الحسين عليه السلام هي شرف عظيم، كما ان العمل الجماعي والتعاون يسهمان في تنظيم الأمور وسير العمل بسلاسة، لذا يجب أن يكون هناك تنسيق بين مختلف الفرق الخدمية لضمان تقديم أفضل خدمة، وعليهم الاهتمام بنظافة المكان وتقديم الطعام الصحي للزائرين، مع مراعاة المعايير الصحية لمنع انتشار الأمراض، ويجب أن يستغلوا الفرصة لنشر الثقافة الحسينية من خلال الكلمات الطيبة والقصص الملهمة عن الإمام الحسين وأصحابه.

ولعكس صورة إيجابية للعالم، على الشباب أن يظهروا احترامهم وتسامحهم تجاه الجميع، بغض النظر عن الدين أو العرق، ليعكسوا صورة الإسلام الحقيقية التي تتمثل في المحبة والسلام، كما يمكنهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنقل صورة إيجابية عن الزيارة، ونشر القيم الإنسانية والتضحيات التي قدمها الإمام الحسين، وعليهم ايضا المشاركة في النشاطات الخدمية والثقافية بفعالية، لإظهار أن الشباب الحسيني يسعى دائماً لخدمة المجتمع ونشر القيم السامية.

إن النهضة الحسينية مدرسة تتعلم منها الأجيال عبر العصور. والشباب اليوم يمكنهم أن يستلهموا من هذه النهضة قيم الشجاعة، والصمود في وجه الظلم، والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية. إنهم قادرون على أن يكونوا أداة للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، مسترشدين بمبادئ الإمام الحسين في التضحية والفداء من أجل الحق.

وهكذا فان زيارة الأربعين تلعب دوراً محورياً في عكس صورة إيجابية عن المسلمين للعالم أجمع، موضحة أن قيم الكرم والإيثار وروح الخدمة هي جوهر رسالة الإسلام الحقيقية.

فليكن كل شاب حسيني سفيراً لقيم المحبة، والتسامح، والإيثار، وليجسد بأفعاله وأقواله روح النهضة الحسينية العظيمة. ولتكن هذه الزيارة المباركة محطة للتغيير الإيجابي، ونقطة انطلاق نحو مستقبل مشرق يتجسد فيه العدل والخير والسلام.

**يجب على الشباب السائرين على الاقدام لزيارة الحسين عليه السلام أن يستحضروا النية الخالصة لله في هذه الزيارة، وأن يجعلوا هدفهم التقرب إلى الله وإحياء ذكرى أبي الأحرار عليه السلام..**

# العباس بن علي (عليه السلام)

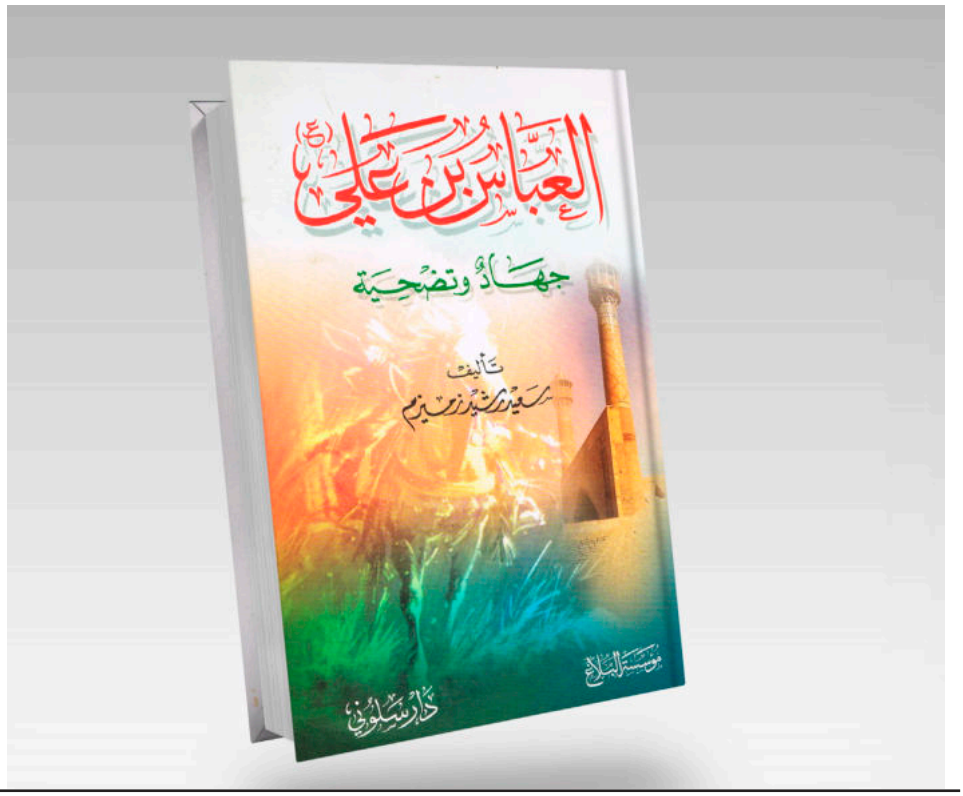

قراءة/ عيسى الخفاجي

**ان الحديث عن شخصية العباس بن علي (عليهما السلام) وجهاده وتضحياته ومآثره وسيرته ومناقبه يوم عاشوراء جعلت الباحثين ينغمسون في البحث عن حياة هذا البطل والذي كان قائدا لمعسكر الامام الحسين (عليه السلام) وحامل لوائه ففي سيرته ملتقى اصيل للقيم العليا والمبادئ الرفيعة التي تبناها الاسلام بأيمانه العميق بالله من ذاتياته ومكوناته.**

**كان العباس (عليه السلام) أكبر اخوته وعندما شب واصبح يافعا كان ملازماً لأبيه يحضر مجالسه ويسمع خطبه وينفذ توجيهاته السديدة فأخذ منه العلم الغزير والشجاعة الفائقة والكرم والجود الذي استمده من والده الذي وصفه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بالقرآن الناطق، وقد اجتمعت اضافة لصفات والده صفات الكمال والوفاء والتضحية من اجل المبادئ السامية من اجل ترجمة المبادئ الحقيقية للدين الاسلامي الذي جاء بنوره لينير ويسعد قلوب البشرية.**

وقد اتصف العباس بن علي (عليهما السلام)، إضافة الى كمال اخلاقه قوته البدنية حيث يروي العديد من المؤرخين انه كان طويل القامة شديد الساعدين جميل الشكل لا يهاب الاعداء صاحب المهمات الصعبة والمواقف البطولية وقد وصفه ابو الفرج الاصفهاني ف كتابه (مقاتل الطالبين) بقوله: ( كان العباس رجلا وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان الارض وكان يقال له قمر بني هاشم، وكان لواء الحسين معه يوم قُتل).

(إن الشيء الذي دعاني لكتابة سيرة هذه الشخصية الفذة هو خصاله السامية وسجاياه الحميدة التي جعلت منه ان يكون احد الأولياء الصالحين، اذ اكبر الناس فيه قداسة روحه فأصبحت ذكراه خالدة في اعين الناس وكراماته ماهي الا دليل حي على خلوده في ذاكرتهم ) هكذا يقول مؤلف كتاب (العباس بن علي عليه السلام جهاد وتضحية) الباحث في الشأن التاريخي الحسيني الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2002م والمطبوع في مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية العربية السورية وبواقع مادي 151 صفحة وبحجم وزيري.

احتوى الكتاب بشيء من التفصيل مواضيع متنوعة عن سيرته العطرة ابتداءً من والده أمير المؤمنين ووالدته (عليهما السلام) ومن شخصيته التي امتازت بالتضحية والايثار، كذلك عن اخوته وزوجته واولاده واحفاده وقد خصص المؤلف جزءاً يسيراً من كتابه لنماذج من اشعاره ومواعظه وحكمه ومواضيع كـ (الأخوة الصادقة، والعباس ساقي عطاشى كربلاء والقابه وكراماته وماذا قالوا في العباس ومرقده، وقتلة العباس ينالون عقوبتهم، والعباس والشعراء، والعباس في قلوب محبيه).

وكذلك افرد الاستاذ زميزم جزءاً اختص بالمراحل التي مر بها قبر العباس (عليه السلام) وكذلك الشخصيات الاسلامية التي زارت قبره على مراحل التاريخ وقد بذل المؤلف جهوداً طيبة في تأليف هذا الكتاب استنادا على الكتب والمراجع التي ارفق قوائمها في نهاية الكتاب وقد تنوعت بين كتب قيمّة لأسماء لامعة وبين صحف تناولت العباس بن علي كمواضيع لها وقد خُتم بخاتمة اوجزت لما لهذه الشخصية من شأن وكذلك فهرست جاء بأهم العناوين التي وردت.

# صدر حديثاً

## الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام

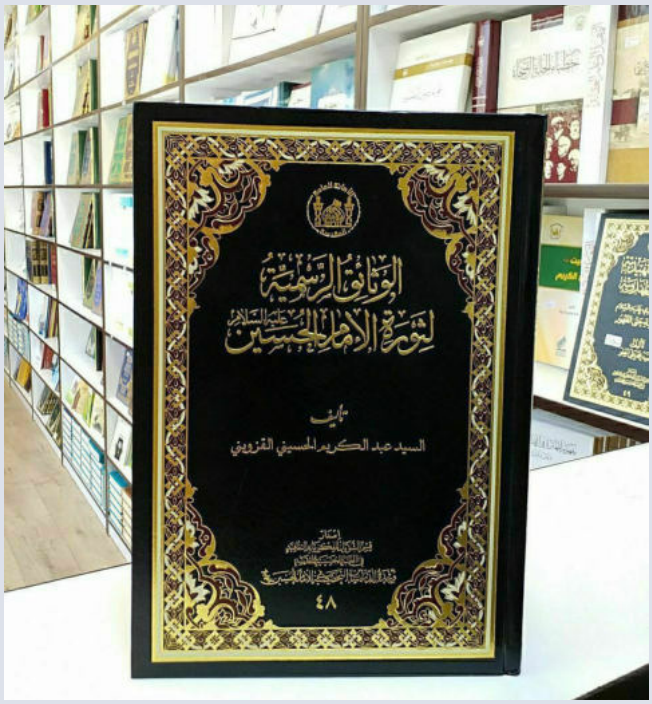


صدر حديثاً عن وحدة الدراسات التخصصية بالإمام الحسين (عليه السلام) التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام) تأليف السيد عبد الكريم الحسيني القزويني بحجم وزيري وبـ 248 صفحة.

وقد ضم الكتاب جميع الوثائق الرسمية التي تتعلق بثورة الامام الحسين (عليه السلام) من الكتب والخطب والبيانات، والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بثورة عاشوراء، سواء أكانت صادرة عن الإمام الحسين (عليه السلام) أو أصحابه.

# قصّة قصيدة

## (خذ يارسول الله جروح بلا طبيبه)

يرويها/ أحمد الكعبي

### بحق الإمام المجتبى (عليه السلام)
### للمرحوم الحاج رسول محيي الدين

الامام الحسن الزكي المجتبى (صلوات الله عليه) السبط الأول للنبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) والابن الأكبر للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والامام الثاني من أئمة الهدى ومصابيح الدجى والعروة الوثقى.

وقد التقيت مرة بالباحث والمحقق أحمد بن عبد الأمير بن جواد محي الدين وذكر لي عن أدبيات وقصائد المرحوم الحاج رسول محي الدين النجفي ومن تلك القصائد عن الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) قال: (نُظمت هذه القصيدة في عام 1997م، قرأها الحاج رسول (رحمه الله) في أماكن متعددة، منها عند العلامة الشيخ هادي القرشي (طيب الله ثراه)، وفي مدينة الكاظمية المشرفة. وذكر أنه قرأها في عدة أماكن بينها بيت أحمد محي الدين، وبيت المرحوم الحاج هادي شنون الخالدي في النجف الأشرف، والقصيدة تتحدث عن ماجرى على عترة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بعد شهادته، من قتل وسم وتشريد، وقد ركز فيها الشاعر على موضوع صلح الإمام الحسن (عليه السلام) ودوره في الحفاظ على الدين الإسلامي، ليكشف زيف وخداع بني أمية وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان (عليه اللعنة وسوء العذاب)، وقد تكونت القصيدة من عشرة مقاطع متكاملة.

القصيـــدة:

خـــذ يـــا رســـــول الله جـــــروح بـــلا طـبـيـبـه
قـــربـــان الـــديـــن الله كـــل يـــــوم مـصـيـبـه
مـــن حـيـدر والـــزهـــره لـــلـحـســـن والـــعـــتره

كـــل يـــــوم مـصـيـبـه

بـــإيمـــان بـــالمـــوضـــوع مـــن أتـكـلـم
لا مـن مـيـول الـنـفـس عـلـى مـدح وذم
ولا ني بمـشـاعـر سـيـئـه وأتـشـائم
بـل مـن صمـيـم المـوضـوعـيـه الأسـلـم
كـلـنـه كـل يـوم امـصـيـبـه وهـذا الـشي تم
كـبـل الحـسـن والـظـرف الـبـيـه انسم

المـوضـوع امـن الـهـادي بـــفـــتـرة رحـيـلـه
بهـجـر امـــن يـنـادي بـعـض اريـاجـيـلـه
ابهـــاي الجـلـمـه الخـطـره تـرمـي ابـــاب الـزهـره

كـــــل امـــصـــيـــبـــه

مـن ودع الـهـادي ومـشـه لتخليده
لـلأقـربـين انـفـتـحـت صـفـحـه جـديـده
لـنـهـم شـبـه ســـارق الـكـطـعـو إيـده
هـمـه ومـحـمـدهـم ابـسـكـه ابـعـيـده
اليـلـفـت الـنـظـره المـوقـف ابـتـحـديـده
تم والـــنـــبي بـعـده طـــري بـتـلـحـيـده

اولـــن ابـصـوت الانـــذار بـــالـــعـــتـره دوه
اولـــن بـطـل الـذولـفـقـار ابـــــلا حـــــول وقـــوه
والـــزهـــره والحـسـنـان ابسجن ابيت الأحـزان

كـــل يـــوم امـصـيـبـه

الـعـتـره وتـصـرفـهـا صـفـاء الـنـيـه
تـنـظـيـم إلـهـي وحـجـه إلـزامـيـه
الحـسـن نـفـذ واجـــب عـن تـوصـيـه
ومـثـلـه الحـسـين الـنـفـذ عـن هـاديـه
صـلـح الحـسـن مـن أولـــه الـتـالـيـه
إلـقـاء حـجـه اوضـــوء الـكـشـف أمـيـه
ابهـالـصـلـح خـطـط صـورتـه الـفـنـيـه
لـن يجـي ايـزيـد ابـنـزعـاتـه الـنـفـسـيـه
ايـمـاثـل أبـــوه ابخـطـبـتـه الأولـيـه

الحـسـن انـطـيـتـه ميـثـاق امـــوقـــع بـبـهـامـي
جعلته حبر اعله اوراق اسـحـكـتـه ابـقـدامـي
هـــــذا يـالـمـؤمـنـين خـالـكـم نـسـف الـديـن

كـــــل امـــصـــيـــبـــه

# أسماء الله الحسنى ١٣ (المصوّر)

تقول اللغة التصوير هو جعل الشيء على صورة، والصورة هي الشكل والهيئة.

المصور من أسماء الله الحسنى هو مبدع صور المخلوقات، ومزينها بحكمته، ومعطي كل مخلوق صورته على ما اقتضت حكمته الأزلية، وكذلك صور الله الناس في الأرحام أطوارا، وتشكيلا بعد تشكيل، وكما قال الله تعالي (وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنْسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقاً ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ) وكما يظهر حسن التصوير في البدن تظهر حقيقة الحسن أتم وأكمل في باب الأخلاق، ولم يمن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما من عليه بحسن الخلق حيث قال (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) وكما تتعدد صور الأبدان تتعدد صور الأخلاق والطباع.

# نصائح ذهبية

خَطَبَ الامام الحسين بن علي عليه السلام فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ، وَ سَارِعُوا فِي الْمَغَانِمِ (وَ لَا تَحْتَسِبُوا بِمَعْرُوفٍ) لَمْ تُعَجِّلُوهُ، وَ اكْتَسِبُوا الْحَمْدَ بِالنُّجْحِ، وَ لَا تَكْتَسِبُوا بِالْمَطْلِ ذَمّاً، فَمَهْمَا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ صَنِيعَةٌ لَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا فَاللَّهُ لَهُ بِمُكَافَاتِهِ، فَإِنَّهُ أَجْزَلُ عَطَاءً وَ أَعْظَمُ أَجْراً".

**صورة في نهاية الخمسينات توضح وصول مواكب العزاء إلى مدينة كربلاء المقدسة لاحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ولاحظ اللافتة التي كتبت عليها (ارواحنا لك الفداء) .**

# إدارة الـــوقت

## ومدى انعكاسه على تقدّم المجتمع

وحيد صالح آلبوهلاله

ان الله (سبحانه وتعالى) أعطى قدسيةً للوقت، وهذا ما نجده في كثير من الآيات الكريمة، ومنها سور (الفجر، والضحى، والعصر، والليل) وهذة دلائل واضحة لعظمة الوقت لدى الخالق (جلّ شأنه).

ومما لاشك فيه أنّ أول ما يمكن الاهتمام به هو الوقت، حيث لا يمكن ادّخاره لعند الحاجة، بل لابد من التعامل وفق أسلوب ذكي ودقيق والتصرّف معه بصورة هادفة ومفيدة، لذا نجد ان أغلب الامم التي تقدمت كانت تتعامل مع الوقت بأسلوب هادف، ويحسنوا التعامل مع أوقاتهم بكفاءة عالية؛ ليحقّقوا الأهداف المنشودة في موسساتهم الإدارية الإنتاجية والتعليمية، حتى أن نجد أن من تطوّر فعلاً يتعامل مع أجزاء الوقت بدقّة واهتمام وحرص، وينظر للوقت على انه جزء مهم من حياته، وتجد موعده دقيقاً مع أقرانه في العمل او في العلاقات العامة.

ان احترام الوقت يولّد للفرد مصداقية مع المسؤول أولاً وكذلك مع مجتمعه حصراً، عكس ما نجده لدى الفرد في مجتمعاتنا، حيث التخبط والعشوائية في تحديد الوقت قائم بشكل جذري مما يولدّ نوعاً من عدم المصداقية، وبالتالي يعكس هذا على تردّي الروابط الاجتماعية وضعفها بشكل كبير جداً.

اما في المجتمع العراقي تجد الوقت معدوماً نهائياً للأسف الشديد في العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الحكومية، حيث عدم الالتزام واللامبالاة عناصر تلازم الفرد العراقي مما يولدّ انعكاساً سلبيّاً في العلاقات العامة، وكذلك في الجانب الحكومي، حيث انعدام الإنتاجية وكذلك غياب القرار الهادف الذي ترادفه الوعود الكاذبة في إعطاء وقت غير محدد.

لذا علينا مراجعة أنفسنا بالمقارنة مع الأطراف الأخرى التي قطعت أشواطاً من التقدّم الحضاري، مستندةً الى عامل الوقت والتعامل معه وفق أسلوب مهني ومرنٍ ودقيق.

# أهم النقاط في بيان مكتب المرجع الأعلى

## حول ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة جديدة في قطّاع غزة

**1**

ما حصل من جريمة مروعة تضاف الى سلسلة جرائمه المتواصلة منذ ما يزيد على عشرة أشهر..

**2**

حصول عمليات اغتيال غادرة لقيادات بارزة في مقاومة الاحتلال واستشهد عدد منهم..

**3**

الجرائم النكراء باءت بآثامها وحوش بشرية تجرّدوا من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية..

**4**

ندعو الشعوب الإسلامية - خاصة - الى التكاتف والتلاحم للضغط باتجاه وقف حرب الإبادة..

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
تجدونا على: @ALAHRAR